



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2454

التاريخ : الأربعاء 2012/3/28

## الفبر الرئيسي



قائد لواء المظليين في جيش  
الاحتلال: الحرب القادمة ستكون  
أكثر صعوبة ويجب أن لا نعيش  
على أمجاد الماضي

... ص 4

## أبرز العناوين



قيادة "منظمة التحرير" والدوائر الأمنية في السلطة تخشى من ضعفة أمن المخيمات في لبنان  
أسامة حمدان يكشف عن وساطة مصرية لإيقاف الترشق الإعلامي بين حماس وفتح  
موفاز يفوز بزعمامة حزب كاديفا على تسيبي ليفني  
واشنطن: البنتاغون يطلب المصادقة على تمويل إضافي لإنتاج بطاريات "القبة الحديدية"  
البنك الإسلامي للتنمية ينفي موافقته تمويل احتياجات الوقود بغزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

4. الأزمة المالية تهدد مستقبل السلطة الفلسطينية وعباس يعتزم مطالبة قمة بغداد بدعم مالي
5. قيادة "منظمة التحرير" والدوائر الأمنية في السلطة تخشى من ضعفة أمن المخيمات في لبنان
6. وزارة الأسرى في غزة: فوضى منظمة سيخوضها الأسرى في المرحلة المقبلة
6. النائب الحاج علي يفقد 10 كيلو من وزنه ويواصل إضرابه

## المقاومة:

7. أسامة حمدان يكشف عن وساطة مصرية لإيقاف الترشق الإعلامي بين حماس وفتح
7. "الشرق الأوسط": مداولات لحسم ترشح مشعل لولاية ثالثة لرئاسة المكتب السياسي لحماس
8. "الشرق الأوسط": فتور مصري تركي قطري إزاء المصالحة بين حماس وفتح
9. الاحتلال يعتقل قيادياً مسناً من حماس بالخليل
9. إصابة الأسير عباس السيد بجراح باعترء السجانين عليه

## الكيان الإسرائيلي:

9. نتنياهو: السياج الحدودي مع مصر ينتهي في تشرين أول/ أكتوبر
10. موفاز يفوز بزعامة حزب كاديما على تسيبي ليفني
10. "يديعوت": هرب السفير الإسرائيلي في تايلاند
10. "إسرائيل" تستدعي سفراء أوروبيين بعد قرار مجلس حقوق الإنسان بشأن الاستيطان
11. الجيش الإسرائيلي: إصابة "60" جندياً إسرائيلياً باعتلالات مرضية
11. "إسرائيل": عمليات التخريب قد تؤخر البرنامج النووي الإيراني
11. مقتل إسرائيلي في اشتباكات مسلحة على الحدود مع مصر
12. جنرال إسرائيلي: صعود الإخوان للحكم في سوريا مصلحة لـ"إسرائيل"
12. "هآرتس": "إسرائيل" تقرر طرد ألف لاجئ جنوب سوداني

## الأرض، الشعب:

12. بيان أسرى الداخل في ذكرى يوم الأرض: الشعب لا ينسى أسراه
13. الأسرى الفلسطينيون يواجهون الانتهاكات الإسرائيلية بـ"سلاح" الإضراب عن الطعام
13. أطباء ومسؤولون يخشون موتاً مفاجئاً للأسيرة هناء شلبي
14. إحراق برج عسكري شرق الخليل
14. الاحتلال يحاكم مقدسين لأدائهم الصلوات الخمس بالمسجد الأقصى
14. استئناف للعليا الإسرائيلية لاستعادة حق الأسرى الفلسطينيين بالتعليم

## اقتصاد:

15. هاشم الشوا: حجم إيرادات بنك فلسطين 88,8 مليون دولار خلال عام 2011

الأردن:

- 15 27. الأردن ينفي التآمر ضدّ حماس بتشديد الحصار على غزة
- 16 28. وفد آسيوي يضم 95 شخصا يصل الأردن للمشاركة في مسيرة القدس العالمية
- 16 29. 7960 طنا حجم صادرات الأردن لـ"إسرائيل" منذ بداية العام
- 16 30. الأردن يطلب من "إسرائيل" التقيد بكمية المتفجرات المتفق عليها أثناء إزالة الألغام

لبنان:

- 16 31. إجماع قيادات صيدا ومخيم عين الحلوة على تجنّب "نهر بارد ثانٍ"
- 18 32. "الانتقاد اللبنانية": اللقاء الإسلامي الدوري بحث الوضع في عين الحلوة
- 18 33. نجاح واكيم: معلومات عن زيارة ضباط إسرائيليين إلى لبنان
- 18 34. مذكرة من "اللجنة اللبنانية . الفلسطينية" إلى قمة بغداد

عربي، إسلامي:

- 19 35. البنك الإسلامي للتنمية ينفي موافقته تمويل احتياجات الوقود بغزة
- 19 36. مصر تبحث إنشاء منطقة حرة للتبادل التجاري مع غزة
- 19 37. مصر: جماعة الإخوان المسلمين تؤكد أن موقفها من معاهدة "كامب ديفيد" تكتيكي
- 20 38. المرشح المحتمل لرئاسة مصر حمدين صباحي: سوف أقطع الغاز عن "إسرائيل" وأنهى حصار غزة
- 20 39. أحمدى نجاد يهدد تل أبيب برد "مزلزل ومدمر"
- 20 40. المغرب: تراشق سياسي وإعلامي حول مشاركة "إسرائيل" في مؤتمر برلماني دولي في الرباط
- 21 41. المغرب: دعوة للمشاركة في "أضخم مسيرة من أجل القدس والقضية الفلسطينية"
- 21 42. المعارضة السورية تؤكد عزمها تحرير الجولان... ودعم الفلسطينيين في نضالهم لاستعادة حقوقهم
- 22 43. شركات عقارية قطرية تنشئ ضواحي سكنية في عدة مدن فلسطينية
- 22 44. رجال الأعمال القطريون يبدون استعدادهم للتعاون مع نظرائهم الفلسطينيين
- 22 45. طهران: الموساد أسس مراكز مختلفة لدراسة مذهب التشيع تمهيداً لضربه

دولي:

- 22 46. الأونروا: الموظفون الدوليون لم يغادروا غزة.. ولا نية لتخفيض تقديم الخدمات للاجئين
- 23 47. واشنطن: البنتاغون يطلب المصادقة على تمويل إضافي لإنتاج بطاريات "القبة الحديدية"
- 24 48. القدس العربي: دولة جنوب السودان وافقت على طلب "إسرائيل" إقامة سفارتها في القدس
- 24 49. الأمم المتحدة دعت "إسرائيل" إلى حل قضية هناء شلبي بالشكل الملائم

تقارير:

- 24 50. السلطة الفلسطينية تواجه غضبا شعبياً... مشكلات اقتصادية وتسوية متعثرة
- 26 51. اتفاقية تصدير الغاز لكيان الاحتلال الإسرائيلي - رؤية قانونية

حوارات ومقالات:

52. غزة: مراجعة إسرائيلية .. الحرب حتمية!... هاني حبيب  
53. كهرباء غزة عنوان الفصل بين الضفة والقطاع... هاني المصري  
54. الصعود النظري للمقاومة الشعبية... د. أحمد جميل عزم  
55. حصار غزة بالوقود يكشف تأمر السلطة... ماجد أبو دياك

كاريكاتير:

36

\*\*\*

**1. قائد لواء المظليين في جيش الاحتلال: الحرب القادمة ستكون أكثر صعوبة ويجب أن لا نعيش على أمجاد الماضي**

القدس: صرح العقيد "أمير برعام" قائد لواء المظليين : "أن التحدي في الحرب القادمة سيكون أصعب وأنه يمكن أن يطلب منا عمليات كنا قد قرأنا عنها فقط في الكتب".

وجاء تصريح العقيد "برعام" خلال اجتماع خاص باللواء أجري قبل عدة أيام حيث أجمل الاجتماع فترة من التدريبات المكثفة للواء استمرت لعدة شهور وتضمنت تدريبات على الهبوط بالمظلات أجريت لأول مرة منذ أكثر من عشرة أعوام وتمارين كتابية عديدة. وتطرق قائد اللواء خلال حديثه مع جنود اللواء الى التغييرات الحاصلة في العالم العربي حيث وصفها بانها تاريخية وهامة من الناحية الاستراتيجية، مشيراً الى استعدادات اللواء للحرب وللمهام الامنية الجارية. وقال: "علينا أن نحافظ على الاستعداد والجاهزية في اللواء لانه على الرغم من التدريبات المستمرة قد يأتي الاختبار على حين غرة"، مضيفاً: "يجب أن لا نعيش على أمجاد الماضي لان التحدي سيكون في الحرب القادمة أصعب بكثير".

وفي ذات الاجتماع قال قائد فرقة النار التابعة للواء خلال كلمة له أيضاً، "لقد جئت هذا المساء ليس للمباركة ولكن لاقول لقدامى المحاربين في اللواء الذين حددوا المعايير والطرق ان الجيل الذي جاء من بعدهم على جاهزية وتحسن كما في عصرهم، وفي المستقبل واذا اقتضى الامر واستدعينا سيكون المظليون الاوائل والرائدين وهم موضع تقدير واحترام".

من جانبه رجح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يتسحاق اهرنوفيتش أن يشهد قطاع غزة سلسلة أخرى من التصعيد. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن أهرنوفيتش خلال جولة تفقدية قام بها لمقر قيادة المنطقة الجنوبية في الشرطة: "أرجح أن تشهد المنطقة الجنوبية سلسلة أخرى من المواجهات بين إسرائيل والعناصر الفلسطينية التي تواصل إطلاق القذائف الصاروخية". ولمح إلى أن المواجهات القادمة قد تكون أطول وأعنف.

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/27

**2. الأزمة المالية تهدد مستقبل السلطة الفلسطينية وعباس يعززم مطالبة قمة بغداد بدعم مالي**

رام الله - وليد عوض: حذرت مصادر فلسطينية متعددة الثلاثاء من خطورة العجز المالي الذي تمر به السلطة الفلسطينية حالياً نتيجة عدم إيفاء الدول العربية بالتزاماتها المالية وتراجع حجم المساعدات من بعض الدول المانحة.

وطالب حنا عميرة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الثلاثاء الدول العربية بتقديم الدعم المالي للسلطة، مرجحاً تفاقم الأزمة المالية ما لم تف الدول العربية بالتزاماتها. ومن جهته قال مدير مكتب الإعلام الحكومي غسان الخطيب الثلاثاء للقدس العربي "لدينا عجز مالي أدى لتراكم في المديونية لدرجة أن موردي الأدوية والمستلزمات الطبية للمشافي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة توقفوا عن التوريد بسبب تراكم الديون، وكذلك المقاولين للمشاريع التنموية والتطويرية"، مضيفاً "الأزمة جادة، ونأمل من القمة العربية تدارك الوضع وإنقاذ الموقف من خلال اتخاذ قرارات وتنفيذ لهذه القرارات المتعلقة بتقديم المساعدات اللازمة".

وأضاف "نحن خاطبنا القمة العربية -المرتقبة في بغداد- مطالبين بضرورة اخذ القرارات اللازمة للإيفاء بالاستحقاقات المتفق عليها والتي تم الالتزام بها سابقاً، وإذا نفذت سيكون هذا من شأنه سد العجز المالي، وبالتالي تمكين السلطة من الإيفاء بواجباتها واستحقاقاتها تجاه الشعب الفلسطيني بما يعزز صموده في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة".

وأشار الخطيب إلى إن الحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض تجري المشاورات الخاصة حالياً بالموازنة العامة للسلطة لعام 2012، والتي تصل هذا العام لحوالي 3.18 مليار دولار.

وفي ظل العجز المالي الحاد في ميزانية السلطة للعام الحالي أكد الدكتور أحمد مجدلاوي وزير العمل في "الحكومة الفلسطينية الثلاثاء بان الرئيس محمود عباس "سيطلب من الأشقاء العرب خلال قمة بغداد تقديم الدعم المالي العاجل إلى السلطة، وخاصة أن العرب مطالبين بدعم صمود الشعب الفلسطيني أمام سياسة الاحتلال الإسرائيلي المتطرفة".

وأشار إلى أن عباس سيركز خلال قمة بغداد على دعم موازنة السلطة الفلسطينية مالياً ودعم المشاريع الحيوية في مدينة القدس من حمايتها من التهويد الإسرائيلي المتواصل.

القدس العربي، لندن، 2012/3/28

### 3. قيادة "منظمة التحرير" والدوائر الأمنية في السلطة تخشى من ضعفة أمن المخيمات في لبنان

غزة - أشرف الهور: تخشى الأوساط القيادية العليا في منظمة التحرير والدوائر الأمنية في السلطة الفلسطينية من اندلاع موجة مواجهات في المخيمات الفلسطينية في لبنان، حال إتمام عملية النزوح الكامل لـ"الفصائل المنشقّة" لهذا البلد، على خلفية الأحداث الدائرة في سورية، وهو أمر دفع بالقيادة لاتخاذ سلسلة إجراءات ميدانية جديدة على الأرض تمثلت في تقوية القوات الفلسطينية هناك، وحشدها تحت مسمى ومسؤول واحد.

مؤشر الخطر بالأزمة الذي شعرت به الأوساط القيادية والأمنية بدأ مع خروج شخصيات قيادية وازنة من "الفصائل المنشقّة" من سورية إلى لبنان، بعد أشهر من اندلاع الثورة هناك، للبحث عن أماكن جديدة للإقامة بدلاً من منطقتهم الساخنة، التي لم يعد فيها أمن شخصي، بحسب وصف مسؤول أمني.

ويشير المسؤول الأمني الفلسطيني الذي تحدث لـ "القدس العربي" عن وجود خشية من مخطط قد تنفذه الفصائل المقيمة في سورية لـ"زعزعة الأمن" في داخل الوجود الفلسطيني بلبنان، وفي محاولة لأخذ دور أكبر في الوجود والتمثيل داخل المخيمات.

وبحسب المعلومات فإن سلسلة اللقاءات والمشاورات عقدتها الأطر القيادية الفلسطينية العليا في لبنان، بمشاركة قادة الوحدات العسكرية الفلسطينية هناك، ناقشت الأوضاع الأمنية في المخيمات، في الوقت الراهن، وفي حال اندلاع أزمة أشد، ينتبأ بوقوعها عند سقوط النظام السوري.

خلال تلك المشاورات تم التوافق على توحيد كافة القوى الأمنية الفلسطينية في مخيمات لبنان تحت مسمى واحد، وبقيادة أيضاً شخص واحد، وذلك كبديل نهائي عن الحالة العسكرية التي كانت قائمة منذ نحو العام، والتي جرى خلالها دمج وتوحيد بعض الوحدات العسكرية وتكليف قيادات جديدة في ذلك الوقت.

وجاءت مصادقة الرئيس محمود عباس قبل أيام على القرارات التنظيمية التي اعتمدها مشرف الساحة اللبنانية في حركة فتح عزام الأحمد، خلال زيارته الأخيرة للبنان استكمالاً لترتيبات أوضاع الساحة الفلسطينية هناك، لـ 'تحسين أدائها لما يخدم مصلحة الحركة ومنظمة التحرير'، وفق ما ذكرت حركة فتح.

وبموجب هذه القرارات تم دمج كافة المؤسسات العسكرية والأمنية والمسميات الأخرى في إطار واحد هو "الأمن الوطني" بقيادة العميد صبحي أبو عرب، وبإشراف أمين سر قيادة الساحة فتحي أبو العردات.

وسيضطلع العميد أبو عرب بموجب قرار التكليف الجديد من الرئيس عباس بإعداد الهيكلية النهائية لقيادة الأمن الوطني وتحديد مسؤوليات أعضائها، بعد أن ألغى القرار الجديد كل المسميات السابقة التي تتعارض مع هذه القرارات.

القدس العربي، لندن، 2012/3/28

#### 4. وزارة الأسرى في غزة: فوضى منظمة سيخوضها الأسرى في المرحلة المقبلة

غزة - حامد جاد: قالت وزارة الأسرى والمحررين في غزة "إن المرحلة المقبلة من برنامج ثورة الحرية والكرامة التي يخوضها الأسرى في سجون الاحتلال، ستشهد العديد من الفعاليات والخطوات الاحتجاجية أو ما يعرف بمصطلح "الفوضى المنظمة" داخل كافة سجون الاحتلال".

وبينت الوزارة في بيان تلقت "الغد" نسخة عنه اعتزام الأسرى تنفيذ سلسلة من الخطوات الاحتجاجية التصعيدية التي أعلن الأسرى عن القيام بها احتجاجاً على تردي أوضاعهم المعيشية داخل سجون الاحتلال وتصاعد وتيرة الاعتداءات التي تنتهجها إدارة هذه السجون بحق الأسرى.

وركزت مطالب الأسرى وفق بيان الوزارة على عدة مطالب أساسية من بينها إغلاق ملف العزل الانفرادي بشكل تام والسماح لأهالي غزة بزيارة أبنائهم داخل السجون بالإضافة إلى حق الأسرى في الالتحاق "الانتساب" بالتعليم الجامعي في الجامعات العربية والعبرية والتوجيهي.

الغد، عمان، 2012/3/28

#### 5. النائب الحاج علي يفقد 10 كيلو من وزنه ويواصل إضرابه

الضفة الغربية: فقد النائب المعتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي أحمد الحاج علي الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ الرابع عشر من آذار الجاري 10 كيلو من وزنه، نتيجة استمراره في خوض معركة الأمعاء الخاوية رفضاً لسياسية الاعتقال والتجديدات الإدارية.

وأفادت الدائرة الإعلامية في كتلة التغيير والإصلاح أن النائب الحاج علي الذي بدأ إضرابه عن الطعام منذ تاريخ (14-3) وكان وزنه (95) كيلو، وأصبح الآن وبعد مرور 14 يوماً على إضرابه المفتوح عن الطعام (85) كيلو، مؤكدة استمرار النائب في معركة الأمعاء الخاوية حتى تحقيق مطالبه.

السييل، عمان، 2012/3/28

## 6. أسامة حمدان يكشف عن وساطة مصرية لإيقاف التراشق الإعلامي بين حماس وفتح

غزة - يوسف أبو وطفة: كشف مسؤول ملف العلاقات الخارجية في حركة حماس أسامة حمدان عن وساطة مصرية لرأب الصدع الفلسطيني وإيقاف حالة التراشق الإعلامي المستمرة منذ أكثر من أسبوع بين حركة فتح وحماس على خلفية أزمة الكهرباء والوقود في قطاع غزة، معتبراً أن ما قامت به حماس من كشف لوثائق تثبت التآمر عليها من قبل السلطة الفلسطينية وحركة فتح لا يعني بأي حال رغبتها في فضيدها من المصالحة.

وأضاف حمدان في حديث خاص لـ«الشرق»: «من يتحمل مسؤولية تعطيل المصالحة وجمودها هو رئيس السلطة محمود عباس، الذي لم يستطع تقديم تشكيلة حكومته ولا أن يوقف الحملات الأمنية ضد قواعد الحركة وكوادرها في الضفة الغربية». ونفى حمدان، أن تكون حركته قررت الانسحاب من مسيرة المصالحة الفلسطينية، قائلاً: «لا بد من التأكيد على أن الحركة قطعت خطوات إستراتيجية تجاه المصالحة، وقدمت خطوات ذات بعد إيجابي لعل من أبرزها الموافقة على تسلم عباس لرئاسة الحكومة».

وأشار إلى أن نشر بعض الوثائق لما قامت به حركته لن يؤدي إلى إفشال المصالحة بل هو سعي من حركته لتحقيق مصالحة فلسطينية واضحة المعالم وعلى أسس وطنية سليمة. وشدد حمدان على أن المصالحة مسار وطني استراتيجي يقود إلى وحدة الشعب الفلسطيني ويمنع الانقسامات، مبيناً أن أي خلل يقع لابد أن يعالج بسرعة. وتابع: «الخلاص السياسي سيظل قائماً ومشروعاً على أساس وحدة الشعب الفلسطيني وليس على قاعدة الانقسام».

وحول الاتهامات التي وجهتها حركة فتح واليسار الفلسطيني لحركته بأنها أطلقت رصاصه الرحمة على المصالحة علق قائلاً: «هذه التصريحات تعبر عن نفسية من يطلقها وهي الرغبة في عدم الالتزام بالمصالحة وإضرارها، وحديثنا عن مشاكل تتعلق بالمصالحة وعن بعض الوثائق هنا أو هناك لا يضر بالمصالحة بل يدعمها ويراد منه جعل المصالحة واضحة الملامح».

الشرق، الدمام، 2012/3/27

## 7. "الشرق الأوسط": مداوات لحسم ترشح مشعل لولاية ثالثة لرئاسة المكتب السياسي لحماس

رام الله- كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة، إن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، يرفض التجاوب مع الضغوط التي تمارسها قيادات في الحركة ودول عربية وإسلامية، للموافقة على ترشحه لولاية ثالثة لرئاسة المكتب السياسي لحماس في الانتخابات المتوقعة بداية أبريل (نيسان) المقبل. وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن «مشعل تمنى على الجميع تفهم وجهة نظره، إنه يريد الاستمرار في خدمة الحركة والقضية الفلسطينية، ولكن ليس في منصبه الحالي».

وليس معروفاً إذا ما كان مجلس الشورى سيستجيب لطلب مشعل، وتجري الآن مداوات على نطاق واسع في غزة والخارج وفي الضفة الغربية، لحسم هذه المسألة، بعدما سرب أن مكتب الإرشاد العالمي لـ«الإخوان المسلمين» يعارض طلب مشعل بإعفائه من رئاسة المكتب السياسي.

وبحسب المصادر، فثمة اقتراحات تتداولها قيادات حماس و«الإخوان» في مصر وفروع الأردن سوريا ولبنان، بتعيين مشعل أو انتخابه كمرقب عام لـ«الإخوان» في بلاد الشام (أي فلسطين وسوريا والأردن ولبنان).

وأكدت المصادر أن ذلك يأتي في إطار توجه عام بإعادة تنظيم وضع «الإخوان» في بلاد الشام، بعدما أسست حماس فرع «الإخوان» في فلسطين، وانسحب الفلسطينيون «الأردنيون» من فرع «الإخوان» في الأردن لينضموا للفرع الجديد في فلسطين. وقالت المصادر، «هناك اقتراح من قبل جهات في الإخوان، خاصة في مصر أن يتولى مشعل منصب مراقب الجماعة في بلاد الشام، كجزء من ترتيب وضع الإخوان بما يفيد بأن يكون فرع بلاد الشام تحت مظلة إخوان مصر وليس جسما موازيا».

ووفق المصادر، فإن الدور الكبير الذي لعبته حماس في فلسطين، والتغييرات الإقليمية في المنطقة وسقوط النظام المصري ووضع النظام السوري المأزوم، استدعى إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة. وقالت «إن عملية الترتيب الداخلي لجماعة الإخوان بما يشمل فلسطين، تتضمن جهودا حثيثة الآن لتوحيد حركتي حماس والجهاد تحت مظلة الإخوان». وأضافت «الجهود التي تبذل بين قيادات الحركتين، هي ثمار لما سبق من جهود لجماعة الإخوان، توحيد الحركتين تحت مظلة الإخوان في مشروع إسلامي متكامل في المنطقة يحتاج تنفيذه لخمس سنوات على أقل تقدير».

وإذا ما قبل طلب مشعل عدم الترشح، فإن المرشح الأوفر حظا من الخارج، لتسلم رئاسة المكتب، هو نائب رئيس المكتب السياسي الحالي موسى أبو مرزوق. وقالت المصادر «التوجه هو نحو انتخاب أبو مرزوق لأكثر من سبب، لأن حماس ما زالت تؤمن بأن يكون على رأس مكتبها السياسي مسؤول من الخارج، حتى لا يكون رهينة الظروف في غزة، ولأن أبو مرزوق، هو الذي أسس المكتب السياسي، وترأسه حتى استقالته منه عام 1996 بعد اعتقاله في أميركا».

أما إذا قرر المجلس إسناد هذه المهمة للداخل، فإن المتنافسين الأوفر حظا على هذا المنصب هما محمود الزهار ورئيس الحكومة إسماعيل هنية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/28

## 8. "الشرق الأوسط": فتور مصري تركي قطري إزاء المصالحة بين حماس وفتح

غزة: علمت "الشرق الأوسط" أن الجانب المصري يتجاهل دعوات وجهتها أطراف فلسطينية مستقلة للتدخل من أجل وضع حد للحرب الكلامية بين الحركتين وتمهيد الظروف والأجواء لاستئناف اللقاءات بينهما، بغية مناقشة تشكيل حكومة الوفاق الوطني وتنفيذ سائر بنود «إعلان الدوحة». وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن جهاز المخابرات العامة المصري، الذي يمثل قناة الاتصال الرئيسية بين ممثلي حماس وفتح وراعي اللقاءات بين الطرفين، لا يبدي حماسا للتوسط بين الطرفين من جديد، في أعقاب التوتر والتراشق الكلامي بين هذا الجهاز وحركة حماس، على خلفية اتهام الأخيرة المخابرات المصرية بشكل صريح بالمسؤولية عن التسبب في أزمة الكهرباء ونقص الوقود في قطاع غزة.

وطالب بعض مسؤولي حكومة غزة بإقالة مسؤول ملف قطاع غزة في المخابرات المصرية، على خلفية إصرار المخابرات على ضرورة أن يمر الوقود المصري الذي سيصل إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم، الذي يسيطر عليه الجيش الإسرائيلي، وهو ما رفضته حماس.



وأشارت المصادر إلى أن الرهان الذي كان معقودا على الجهود التركية والقطرية التي بذلت مؤخرا من أجل التقريب بين الطرفين، كان مبالغاً فيه. وأوضحت أن الأتراك، الذين استقبلوا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في أنقرة مؤخرا للتباحث معه حول مستقبل المصالحة، لم يظهروا حرصا كبيرا على متابعة الملف.

وحسب نفس المصادر فإن الجانب القطري، الذي يواصل استقبال كل من مشعل والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) اللذين وقعا على اتفاق الدوحة في 6 فبراير (شباط) الماضي، لم يضع ثقله في الضغط على الطرفين لتسوية خلافتهما بشأن «إعلان الدوحة». وقالت المصادر إن ممثلي حماس وفتح يدركون أن لا مستقبل لأي توافق فلسطيني يتم بغير الوساطة المصرية، بسبب الحساسية التي تنظر بها القاهرة لتدخل أي طرف خارجي غيرها في هذا الملف.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/28

### 9. الاحتلال يعتقل قيادياً مسناً من حماس بالخليل

الضفة المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الثلاثاء القيادي المسن في حركة حماس الحاج حسين عبد العزيز أبو حديد البالغ من العمر (60 عاماً) من منزله بالمنطقة الجنوبية لمحافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح مدير نادي الأسير أمجد النجار أنه شارك في عملية الاعتقال عدد كبير من جيش الاحتلال ورافقهم في عملية الاعتقال طاقم طبي وإسعاف، مشيراً إلى أنه اعتقل وكبل بالقيود وهو على حمالة المرضى وكان في حالة إغماء حيث يعاني من عدة أمراض في القلب ووضعه الصحي صعب جداً.

السبيل، عمان، 2012/3/27

### 10. إصابة الأسير عباس السيد بجراح باعتهاء السجانين عليه

أصيب، مساء الثلاثاء 27-3-2012، القائد القسامي الأسير عباس السيد بجراح خطيرة، إثر اعتداء الوحدات الخاصة وعناصر إدارة السجون بالضرب الوحشي، بسبب رفضه إجراء فحص الحمض النووي "DNA". وقالت مصادر أسيرة إن الوحدات الخاصة اعتدت على الأسير السيد 3 مرات خلال الأسبوع الماضي.

فلسطين اون لاين، 2012/3/27

### 11. نتياهو: السياج الحدودي مع مصر ينتهي في تشرين أول/ أكتوبر

(د. ب. أ.): أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أمس الثلاثاء أن عملية إقامة السياج الحدودي بين إسرائيل ومصر تجري على قدم وساق. وأضاف نتياهو، خلال جولة قام بها على امتداد مسار السياج في النقب أن عملية بناء السياج ستستكمل في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

الخليج، الشارقة، 2012/3/28

### 12. موفاز يفوز بزعامة حزب كاديما على تسيبي ليفني

أظهرت النتائج النهائية للاقتراع على زعامة حزب كديما أن وزير الدفاع الإسرائيلي السابق شاول موفاز أطاح بوزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني من رئاسة أكبر حزب معارض في إسرائيل.

واشارت النتائج التي اذيعت في وقت مبكر من يوم الاربعاء الي حصول موفاز على 61.7 بالمئة من الاصوات بينما حصلت ليفني على 37.2 بالمئة في هزيمة مدوية ينظر اليها على انها عقاب لها على هبوط حاد في شعبية الحزب مؤخرًا. واعترفت ليفني بالهزيمة وقالت في بيان بعد اعلان نتيجة الاقتراع الذي شارك فيه 100 ألف من اعضاء كديما "اتصلت بشاؤول موفاز وتمنيت له التوفيق". وفي حين تشير استطلاعات الرأي الي انه من غير المرجح ان يتمكن موفاز من انزال هزيمة برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة القادمة المتوقع اجراؤها بحلول العام القادم فان بعض المحللين يشعرون بأن المؤهلات الامنية للزعيم لكديما ربما تعزز فرص الحزب في الانتخابات. وتعهد بالعمل من أجل ارساء "نظام اجتماعي جديد" يدافع عن الفقراء في اسرائيل والسعي لاستئناف المساعي الدبلوماسية المجمدة في الشرق الاوسط واطلاق "حملة من اجل الدفاع عن صورة اسرائيل ومستقبلها".

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2012/3/28

### 13. "يديعوت": هرب السفير الإسرائيلي في تايلاند

زعمت صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية، في عددها الصادر اليوم الثلاثاء 27-3-2012، أن عودة "إسحاق شوهام" السفير الإسرائيلي في تايلاند، ترجع إلى الكشف عن "خطة إيرانية لاغتياله وليس لأسباب شخصية كما يدعي إلا أن عملية الاغتيال تم إحباطها من قبل الشرطة التايلاندية". وأكد مسئولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الأوضاع الأمنية والإجراءات المشددة من قبل الوزارة على السفير تسببت له بالعديد من المشاكل الأمر الذي جعله يقدم طلباً للعودة إلى (إسرائيل). وكان السفير الإسرائيلي قد صرح للصحيفة في وقت سابق، بقوله "من المقرر أن تستمر المهمة في السفارة ثلاثة سنوات وكانت من المتوقع أن تستمر إلى عام جديد إلا أن صعوبة الوضع الأمني أثرت على ما كان متوقع"، مضيفاً "بعد إحباط خطط الاغتيال أشعر وكأنني جندي على الجبهة ونحن نحاول أن نحافظ على أن تبقى الروح المعنوية عالية بالرغم من أن ذلك ليس سهلاً وهناك ضغوطات".

فلسطين أون لاين، 2012/3/27

### 14. "إسرائيل" تستدعي سفراء أوروبيين بعد قرار مجلس حقوق الانسان بشأن الاستيطان

(أ ف ب، أ ش أ): قدمت اسرائيل، أمس، احتجاجاً ضد بلجيكا والنمسا، وستقدم احتجاجاً ضد النرويج وسويسرا، بعد التصويت في مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة في جنيف لصالح تشكيل لجنة للتحقيق في الاستيطان.

وقال مسؤول حكومي إسرائيلي إن الاحتجاج الإسرائيلي تم تقديمه لسفراء بلجيكا والنمسا في اسرائيل اللذين استدعتهما وزارة الخارجية في القدس المحتلة أمس الأول، مضيفاً «سنقدم احتجاجاً أيضاً للنرويج وسويسرا». وأوضح المسؤول أن «غالبية الدول الأخرى التي صوتت لصالح إنشاء هذه اللجنة هم جزء من الغالبية الإسلامية المعادية دائماً لإسرائيل».

السفير، بيروت، 2012/3/28

### 15. الجيش الإسرائيلي: إصابة "60" جندياً اسرائيلياً باعتقالات مرضية

القدس المحتلة: سرح الجيش الإسرائيلي العشرات من الجنود العاملين في قاعدة عسكرية في الشمال إلى بيوتهم بعد تقديم الجنود العديد من الشكوى المرضية واكتشاف أعراض مرضية أصابهم. وأوضح موقع القناة التلفزيونية الإسرائيلية العاشرة مساء اليوم الثلاثاء على شبكة الانترنت أن نحو ستين جندي إسرائيلي اشتكوا من صعوبات في التنفس وسعال وصعوبة في التركيز ودوار. وأضاف الموقع أنه في أعقاب الشكوى جرى إخضاع الجنود لفحص طبي في عيادة القاعدة حيث وصفت حالتهم بالطفيفة، ولكن قُدر تسريحهم من القاعدة إلى بيوتهم. ومن جهته أفاد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي تعليقا على الحادثة بأنه بعد الفحص الطبي تبين أن الجنود مصابون بمرض الأنفلونزا. ولفت المصدر إلى أنه في أعقاب الحادثة قرر سلاح الطب في الجيش عمل دراسة وفحص في القاعدة لكشف أسباب الأعراض التي أصابت الجنود.

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/27

#### 16. "اسرائيل": عمليات التخريب قد تؤخر البرنامج النووي الإيراني

القدس - دان وليامز: هونت اسرائيل يوم الثلاثاء من احتمال شن هجوم وشيك على ايران وقالت ان البرنامج النووي لعدوتها طهران يمكن ان يتأخر من خلال العقوبات والتخريب. ومن المنتظر ان تستأنف القوى الست الكبرى جهودها الشهر المقبل وتجري محادثات مع طهران لاقناعها بالحد من تخصيب اليورانيوم وهي عملية توفر وقودا يمكن ان يستخدم في تصنيع رؤوس نووية او يستخدم في مشاريع مدنية. وقال موشي يعلون وهو نائب رفيع لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان المحادثات المنتظرة التي تجري في منتصف ابريل نيسان ستظهر "ما اذا كانت هناك فرصة لنجاح العقوبات او ان الايرانيين مستمرون في المناورة والتقدم صوب تحقيق قدرات نووية عسكرية". وسئل يعلون خلال مقابلاته مع راديو الجيش الاسرائيلي عما اذا كانت اسرائيل اتخذت قرارا بضرب ايران فقال "حتى لو كانت اتخذته لن اقول ذلك لكم".

وكالة رويترز للأخبار، 2012/3/27

#### 17. مقتل إسرائيلي في اشتباكات مسلحة على الحدود مع مصر

رفح (شرق مصر) - يسري محمد: قالت مصادر أمنية مصرية إن إسرائيليا يرتدي الزي العسكري الإسرائيلي قُتل أمس داخل الأراضي المصرية على الحدود بين مصر وإسرائيل، بينما أصيب مهربان مصريان خلال اشتباكات مسلحة جرت بين رجال أمن مصريين ومهربين. وقالت المصادر إن المصابين المصريين أكدا أن القتل إسرائيلي وأنه يرتدي الزي العسكري الإسرائيلي، ولقي حتفه في الحال بعد اشتباكات مسلحة جرت بين الجانبين عند العلامة الدولية رقم 22 جنوب معبر رفح الحدودي بعد أن دخل الأراضي المصرية برفقة اثنين من المهربين المصريين لتنفيذ عملية تهريب، على ما يبدو.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/28

#### 18. جنرال إسرائيلي: صعود الإخوان للحكم في سوريا مصلحة لـ"إسرائيل"

الناصره - زهير أندراوس: قال الجنرال الإسرائيلي المتقاعد والباحث المختص بالشؤون الأمنية في معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، د. شلومو بروم إن صعود حركة الإخوان المسلمين إلى السلطة في سورية يصب في مصلحة إسرائيل، معللاً ذلك باختلاف هذه الحركة مع إيران وحزب الله أيديولوجيا مما سيخرج سورية من دائرة الوصاية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، على حد تعبيره.

وقال د. بروم إن وقوع تغير في سورية كهذا قد يؤثر بشكل إيجابي على إسرائيل لأن الإخوان المسلمين الذين هم من جماعة السنة سيخرجون عن الوصاية الإيرانية. وستكون لهم أيضا مشكلة مع حزب الله. ولذلك فإن إسرائيل مصلحة إستراتيجية بضرب المحور الإيراني الذي يشمل إيران وسورية وحزب الله، ويشكل ما حماس والعراق، مع وجود تحفظ لدي بخصوص العراق، وأردف قائلاً: لا أتوقع أن تقوم الحكومة الجديدة في سورية والتي ستتألف من الإخوان المسلمين بمفاوضات سلام مع إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2012/3/28

### 19. "هآرتس": "إسرائيل" تقرر طرد ألف لاجئ جنوب سوداني

(يو بي آي): قال الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس"، أمس، إن "إسرائيل" ستبدأ في الأول من إبريل/نيسان المقبل بإجراءات طرد نحو ألف لاجئ جنوب سوداني، بالتنسيق مع جنوب السودان، رغم أن الأمم المتحدة والولايات المتحدة مددت مؤخرًا فترة الحماية الجماعية لمواطني جنوب السودان حتى مايو/أيار من 2013. وجاء التمديد على خلفية تقارير الأمم المتحدة التي أكدت استمرار الأوضاع الخطيرة والقتال المتواصل وانتهاكات حقوق الإنسان والنقص في المواد الغذائية في جنوب السودان، مشيرة إلى أن الكثير من سكانه يعانون من نقص في التغذية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الخارجية "الإسرائيلية" قوله إن سفير "إسرائيل" إلى جنوب السودان دان شوحام، زار العاصمة جوبا في الأيام الأخيرة والتقى مع نائب رئيس جنوب السودان رايان ماتشار. وكان هدفها البحث في ظروف جنوب السودان وما إذا كان مستعداً لاستيعاب اللاجئين الذين سيطردون من "إسرائيل" والبحث مع حكومة جنوب السودان في توقيت طرد اللاجئين.

الخليج، الشارقة، 2012/3/28

### 20. بيان أسرى الداخل في ذكرى يوم الأرض: الشعب لا ينسى أسراه

في الوقت الذي أكد في أسرى الداخل الفلسطيني على أن يوم الأرض ليس مجرد حدث من الماضي، بل هو معركة وجود متواصلة وثقافة كفاح ومقاومة شعبية، طالب الأسرى بإطلاق حملة جماهيرية سياسية واسعة لإطلاق سراحهم، كما طالبوا لجنة المتابعة بالتدخل لدى السلطة الفلسطينية ومطالبتها بتحمل كامل المسؤولية تجاه أسرى الداخل.

وحذر بيان صادر عن أسرى الداخل من التلاعب بالآمال وآمال الأسرى من خلال الترويج لإطلاق سراح 123 أسيراً، مؤكداً أن ذلك خدعة وذر للرماد في العيون.

وأكد الأسرى على أنهم ليسوا قضية إسرائيلية داخلية، وإنما مسألة ومسؤولية فلسطينية وعربية بامتياز، وأن الاستسلام للإملاءات الإسرائيلية والتسليم بها يعتبر طعنة للحق الفلسطيني وتكرار لتضحيات شعبنا.

كما حذر البيان من تنازل القيادة الفلسطينية عن أسرى الداخل، ودعا إلى إطلاق حملة شعبية وحدوية فعالة لتحرير الأسرى، وبضمن ذلك دعم المهرجان الوطني في يوم الأسير.

عرب 48، 2012/3/27

## 21. الأسرى الفلسطينيون يواجهون الانتهاكات الإسرائيلية بـ«سلاح» الإضراب عن الطعام

غادة حمدي: الإضراب عن الطعام أصبح السلاح الأبرز، وربما الأوحده، الذي يلجأ إليه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي للفت أنظار العالم إلى أوضاعهم المتردية ومحاولة انتزاع حقوقهم المسلوبة. وقد اكتسب هذا السلاح زخماً أكبر مع مواصلة المعتقلة الفلسطينية هناء شلبي إضرابها عن الطعام لأكثر من 40 يوماً، ما استدعى نقلها إلى المستشفى لتلقى العلاج، هذا إلى جانب قيام مصلحة السجون الإسرائيلية بإجراء ما تقول إنها «فحوص طبية» للمعتقلين، والتي رأى فيها الأسرى خرقاً خطيراً للقانون ولحقوقهم، في الوقت الذي تصاعدت فيه الدعوات وراء قضبان سجون الاحتلال لإطلاق ما يسمى بـ«ثورة أسرى الحرية»، التي تتنادى بإنهاء سياسات الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي وغيرها من الانتهاكات.

وبينما ارتفع عدد المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام إلى 30 شخصاً، ضمن حركة احتجاجية عُرفت بـ«سلاح الأمعاء الخاوية»، في ظل غياب أى تقدم في المفاوضات قد يقود لإطلاق سراحهم، قال رئيس نادى الأسير الفلسطينى قدورة فارس مؤخراً لوكالة الأنباء الفرنسية إن هناك مشاورات مكثفة بين المعتقلين الفلسطينيين فى مختلف السجون الإسرائيلية لإعلان إضراب كبير عن الطعام فى جميع السجون الإسرائيلية الشهر المقبل، فى تحرك سيكون هو الأوسع من نوعه حال تنفيذه.

المصري اليوم، القاهرة، 2012/3/28

## 22. أطباء ومسؤولون يخشون موتاً مفاجئاً للأسيرة هناء شلبي

غزة - حامد جاد: حذر أطباء وحقوقيون ومسؤولون من خطورة تعرض الأسيرة هناء شلبي التي دخلت بإضرابها المفتوح عن الطعام أمس يومها الـ42 على التوالي للموت المفاجئ في حال استمرارها في الإضراب وعدم الإفراج عنها. وأكد المحامي جواد بولص محامي الأسيرة شلبي الذي زارها أمس "إن الوضع الصحي لهناء صعب جدا وهناك خطورة على وضعها الصحي إذا استمر اعتقالها، منوها إلى أن أطباء المستشفى قاموا بزيارتها وأخبروه بأنهم سيقونها في المستشفى لأيام أخرى لمراقبة وضعها الصحي". وكانت جمعية أطباء من أجل حقوق الإنسان أعلنت عن خطورة الوضع الصحي للأسيرة الشلبي، وحذرت من إمكانية تعرضها للموت المفاجئ في حال استمرارها في الإضراب وعدم الإفراج عنها.

الغد، عمان، 2012/3/28

## 23. إحراق برج عسكري شرق الخليل

الضفة: أحرق شبان فلسطينيون أمس الثلاثاء برجاً عسكرياً لجيش الاحتلال قرب مستوطنة (كريات أربع) شرق مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وذكر موقع (يوشع) الخاص بالمستوطنين في الضفة الغربية أن شبانا فلسطينيين أقدموا على إحراق البرج العسكري القريب من مستوطنة (كريات أربع)، مشيراً إلى أن أضراراً مادية كبيرة وقعت ببرج الحراسة العسكري، دون وقوع إصابات في صفوف جنود الاحتلال.  
وحضرت إلى المكان قوات كبيرة من جيش الاحتلال لتمشيط المنطقة بحثاً عن مشعلي النيران هناك.  
السبيل، عمان، 2012/3/28

#### 24. الاحتلال يحاكم مقدسين لأدائهم الصلوات الخمس بالمسجد الأقصى

القدس - كامل إبراهيم: أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية مساء الاثنين أمراً بتمديد توقيف 11 شاباً من القدس، حتى اليوم الأربعاء، حيث وجهت لهم تهمة أداء الصلوات الخمس في المسجد الأقصى والقيام برحلات جماعية. من جانبها، استنكرت لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسين ما يجري من محاكمات لشبان يصلون داخل المسجد الأقصى واعتبرتها سابقة خطيرة ومساساً بحقوق الإنسان. وطالبت المؤسسات الحقوقية والقانونية الدولية والمحلية التدخل لدى محاكم الاحتلال لوضع حد لانتهاك حقوق الفلسطينيين بالقدس في العبادة والحركة والسفر.

الرأي، عمان، 2012/3/28

#### 25. استئناف للعليا الإسرائيلية لاستعادة حق الأسرى الفلسطينيين بالتعليم

قدمت المحامية عبير بكر باسم أسرى سياسيين من سكان الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة، استئنافاً ضد قرار المحكمة المركزية في الناصرة الذي صادق على حرمان الأسرى الفلسطينيين السياسيين من التعلم ضمن الجامعة المفتوحة.

وكانت المحكمة المركزية بالناصرة قد صادقت على موقف مصلحة السجون بأن التنظيمات الفلسطينية المعادية لإسرائيل تدعم الأسرى مادياً لاستكمال تعليمهم من أجل تعزيز مكانتها وشعبيتها داخل السجون. وعللت المحكمة قرارها بأن التعليم العالي هو نوع من الحريات المنبثقة عن حرية العمل ولا يوجد حسب قانون الأساس: حرية العمل أي واجب قانوني بالسماح بحرية العمل لمن هو غير مواطن في دولة إسرائيل. وفيما يتعلق بالملتزمين الأسرى من مواطني وسكان الدولة قالت المحكمة إن تقييد حرية العمل في هذه الحالة هو قانوني لأنه جاء ليخدم حماية أمن الدولة.

وأوضحت المحامية عبير بكر في استئنافها أن الحديث يدور عن قضية مبدئية تعنى بمئات الأسرى الفلسطينيين الذين حرّموا من متابعة تعليمهم العالي انتقاماً لأسر الجندي جلعاد شليط وفشل المساعي الإسرائيلية بإطلاق سراحه. وجاء في الاستئناف أن المحكمة المركزية أخطأت خطأ قانونياً فادحاً حينما تعاملت مع التعليم وكأنه جزء من الحق بالعمل بدل تفسيره كجزء من الحق في المعرفة وحرية التعبير التي يجب أن يتمتع بها جميع الأسرى والسجناء على حد سواء.

يذكر أن المحكمة العليا أمرت مصلحة السجون بالرد على الاستئناف حتى أواخر شهر نيسان المقبل.

عرب 48، 2012/3/27

#### 26. هاشم الشوا: حجم إيرادات بنك فلسطين 88,8 مليون دولار خلال عام 2011

الدوحة: ضمن فعاليات المؤتمر السنوي الذي تنظمه لجنة البنوك التابعة لغرفة التجارة العالمية بمشاركة أكثر من 400 شخصية من كبار رجال الأعمال والمصرفيين، ورؤساء مجالس الإدارة والمديرين التنفيذيين لكبرى الشركات في العالم، عقدت غرفة التجارة الدولية في قطر وغرفة التجارة الدولية في فلسطين، مؤتمرا مصغرا في فندق لاسيغال الدوحة برعاية من بنك فلسطين، تحت عنوان "استثمر في فلسطين". وقدم الأستاذ هاشم الشوا، رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لـ "بنك فلسطين" عرضا حول البيئة الاستثمارية المواتية، وقطاع الخدمات المصرفية وقصة نجاح بنك فلسطين. كما أشار الشوا إلى النتائج المالية التي حققها البنك؛ حيث نمت حجم الإيرادات إلى 88.8 مليون دولار بالمقارنة مع 78.4 مليون دولار حققها البنك نهاية العام 2010، أما على صعيد الموجودات، فقد ارتفعت لتصل إلى 1653960732 دولارا أمريكيا ما جعله من أكبر الشركات الفلسطينية من حيث الأصول المالية بالمقارنة مع 1545038022 دولارا أمريكيا مع نهاية العام 2010، مبينا في الوقت ذاته ارتفاع حصة المساهمين إلى 193827503 دولارات نهاية العام 2010. الشرق، الدوحة، 2012/3/28

## 27. الأردن ينفي التآمر ضد حماس بتشديد الحصار على غزة

جمال إبراهيم، الاتحاد - (عمان، غزة): نفى وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية رakan المجالي أمس، عقد اجتماع سري لمسؤولي الاستخبارات الأردنية والمصرية والفلسطينية والإسرائيلية والأميركية في عمان يوم 27 مايو الماضي لبحث سبل "تشديد الحصار" على قطاع غزة، من أجل الضغط على حركة "حماس" كي تقبل مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال المجالي لصحفيين في عمان "إن مثل هذه الأخبار المدسوسة هدفها الإساءة للأردن وللمساعدات الإنسانية التي نقدمها لأهلنا في القطاع المحاصر". وأضاف أن وثيقة لمحضر الاجتماع نشرتها مواقع إلكترونية موالية للحركة هي "مزورة ومحض افتراء وهذيان". من جانب آخر، أعلن مدير عام "شركة كهرباء فلسطين" التنفيذي وليد سلمان أنه وقع اتفاقية مع مسؤولي "الهيئة العامة للبتترول" المصرية لتزويد محطة توليد الكهرباء الوحيدة في بالغاز المصري اللازم لتشغيلها بدلاً من وقود السولار ورفع إنتاجها بمقدار 140 ميغاواط لتصبح بكامل طاقتها الإنتاجية 180، ميغاواط بعد إتمام مشروع مد خط أنابيب لنقل الغاز. وأوضح، في تصريح صحفي، أن الأوامر صدرت للفرق الفنية الفلسطينية والمصرية ببدء عمليات المسح الجغرافي لاختيار أفضل الطرق لمد خط أنابيب الغاز من نقطة الشيخ زويد المصرية وحتى محطة توليد الكهرباء وسط القطاع، وتحويل قابلية عمل المولدات من السولار إلى الغاز.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/3/28

## 28. وفد آسيوي يضم 95 شخصا يصل الأردن للمشاركة في مسيرة القدس العالمية

عمان - محمد الكيالي: وصل إلى المملكة أمس وفد آسيوي يضم 95 شخصا للمشاركة في مسيرة القدس العالمية التي ستطلق باتجاه الحدود مع فلسطين المحتلة الجمعة المقبلة.

وأشار الرئيس التنفيذي والمنسق العام للمسيرة الدكتور ربحي حلوم، أن من بين الواصلين 12 شخصية هندية ما بين رجال إعلام وشخصيات اعتبارية معروفة بنشاطها الجماهيري والإنساني. وبين حلوم في تصريح صحفي أمس، أنه تأكد مشاركة 6 برلمانيين من أندونيسيا، و4 حاخامات أميركيين يهود ينتسبون إلى حركة (ناطوري كارتا) الراضة لوجود ما يسمى بـ"دولة إسرائيل". ويستعد نحو 2 مليون متضامن من 80 دولة حول العالم للمشاركة في المسيرة التي تأتي بالتزامن مع الذكرى 36 ليوم الأرض الفلسطيني.

**الغد، عمان، 2012/3/28**

### 29. 7960 طنا حجم صادرات الأردن لـ"إسرائيل" منذ بداية العام

عمان - عبد الله الريحات: بلغ حجم تصدير المملكة للخضار الأردنية إلى إسرائيل منذ مطلع العام حتى يوم أمس، نحو 7960 طنا من الخضار، فيما استوردت المملكة من إسرائيل نحو 279 طنا من الخضار، معظمها من مادة البطاطا التصنيعية لغايات الفنادق، وفق الأمين العام المساعد لشؤون التسويق الدكتور مالك محادين.

وأضاف محادين لـ"الغد" أن المملكة استوردت من إسرائيل منذ مطلع العام نحو 357 طنا من الفواكه، مثل الكاكاو والافوكادو والمانجا التي لا ينتجها الأردن.

وقال مصدر مطلع في وزارة الزراعة إن الوزارة تشدد إجراءاتها بخصوص خفض الاستيراد من إسرائيل، لافتا إلى أن الميزان التجاري يميل لصالح المملكة بنسبة 80%.

كما ارتفعت صادرات المملكة إلى إسرائيل الشهر الماضي من الخضار، حيث صدرت نحو 285 طنا من الفلفل الحلو والحار، و302 طن من الباذنجان و2 طن من الخيار، فضلا عن 5 أطنان من البندورة.

**الغد، عمان، 2012/3/28**

### 30. الأردن يطلب من "إسرائيل" التقيد بكمية المتفجرات المتفق عليها أثناء إزالة الألغام

عمان - بترا: طلب الأردن من الجانب الإسرائيلي التقيد بكمية المتفجرات المتفق عليها سابقا أثناء عملية تفجير الألغام حفاظا على السلامة العامة للمواطنين والتجمعات السكانية المحاذية لنهر الأردن. وقال مصدر مسؤول في القوات المسلحة الأردنية إن الجانب الإسرائيلي يعترم إزالة الغام (امس) واليوم الأربعاء في المنطقة الحدودية بالقرب من جسر الملك حسين، وعلى فترات مختلفة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الخامسة بعد العصر.

**الدستور، عمان، 2012/3/28**

### 31. إجماع قيادات صيدا ومخيم عين الحلوة على تجنّب "نهر بارد ثانٍ"

التطورات الأمنية الأخيرة داخل مخيم عين الحلوة، كانت محل بحث القيادات اللبنانية والفلسطينية، لمنع تفاقم الأزمة وتقويت الفرصة على المصطادين في الماء العكر.

ولهذه الغاية، استقبل المسؤول السياسي لـ«الجماعة الإسلامية» في الجنوب الدكتور بسام حمود في مركز الجماعة في صيدا، رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد علي شحرور، ومسؤول مكتب صيدا في المخابرات العقيد ممدوح صعب، بحضور محمد الزعترى.



## لجنة المتابعة

كما استقبل الدكتور حمود في مقر «الجماعة»، «لجنة المتابعة الفلسطينية» في مخيم عين الحلوة، التي تضم ممثلين عن كافة القوى الفلسطينية إضافة إلى قائد الكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان العميد «اللينو»، بحضور أحمد الحبال، حيث بحث اللقاء آخر ما توصلت إليه المساعي لـ«عودة الأوضاع إلى طبيعتها في المخيم، والتنسيق مع الجيش بما يحفظ حقوق الفلسطينيين وكرامتهم، ودور الجيش في ضبط الأمن وحماية الاستقرار».

إثر اللقاء قال أمين سر «لجنة المتابعة» عبد مقدح: «كان اللقاء ايجابياً جداً، ودرسنا الأوضاع من جميع جوانبها لتخدم أمن واستقرار المخيم وصيدا، وما حصل مؤخراً في مخيم تم تجاوزه، وأكدنا أن الجيش اللبناني جيش وطني مقاوم وهو حمى السلم الأهلي في لبنان وحمى المقاومة وحمى القضية الفلسطينية، وما زلنا في خندق واحد».

## اللينو

بدوره قال العميد محمود عيسى «اللينو»: إن لجنة المتابعة بما تمثل، و«مؤسسة الكفاح المسلح» و«قوات الأمن الوطني»، قامت بواجبها على أكمل وجه لمواجهة خطر زج أبناء شعبنا في وجه المؤسسة العسكرية، ونحن قمنا بواجباتنا على أكمل، واستوعبنا أبناء شعبنا في موضوع الطلبات المحقة التي كانوا يطالبون بها، وفوتنا الفرصة على بعض الأفراد المشبوهين الذين كانوا يحاولون مراراً توجيه البوصلة باتجاه هذه المؤسسة التي نحترم ونقدر للإيقاع بينها وبين أبناء شعبنا».

## البرزري

وشجب الدكتور عبد الرحمن البرزري في تصريح له «الدعوات العنصرية التي يطلقها البعض من أجل نهر بارد جديد يطبق على مخيم عين الحلوة». وختم البرزري: «صيда ومخيماتها أكدت مراراً التزامها بالأمن والاستقرار وحرصها على بقاء دورها الداعم للمقاومة، والحريص على التعايش بين أبناء الوطن، بعيداً عن المذهبية والطائفية والعنصرية».

## الأسير

واستنكر الداعية الشيخ أحمد الأسير الدعوة إلى «مخيم نهر بارد ثانٍ في عين الحلوة، داعياً إلى معالجة الوضع الفلسطيني بما يحفظ لشعبه الكرامة». وقال إمام «مسجد بلال بن رباح» في عبرا - صيدا في بيان صادر عن مكتبته الإعلامي: «نظراً للغط الحاصل في وسائل الإعلام حول حقيقة موقف الشيخ الأسير من التطورات التي حصلت بعين الحلوة يهمننا التأكيد على «أن الجيش اللبناني هو الضامن للأمن والاستقرار والسلم الأهلي، وندين أي استهداف له ومن أي كان، وأن من حق الجيش أن يتخذ كل الإجراءات اللازمة للحفاظ على أمن البلد، وضمناً على مداخل المخيمات الفلسطينية، مع ضمان الحفاظ على تسهيل حياة الإخوة الفلسطينيين، وعدم التعرض لكراماتهم». وأضاف: «وحول ما سُمي «بالخلية التكفيرية» لا تعليق لنا على ذلك حتى يصدر عن قيادة الجيش بيان واضح بعد الانتهاء من التحقيقات،

ونرفض كل التصريحات الداعية إلى نهر بارد ثانٍ وثالث، من أجل مطلوب للعدالة، بل تُعالج القضية بالطرق المناسبة».

اللواء، بيروت، 2012/3/26

### 32. "الانتقاد اللبناني": اللقاء الإسلامي الدوري بحث الوضع في عين الحلوة

هلال سلمان: انعقد "اللقاء الإسلامي الدوري" مساء الثلاثاء في مقر الجماعة الإسلامية في عائشة بكار بحضور ممثلين عن حزب الله والجماعة الإسلامية وتجمع العلماء المسلمين وحركة التوحيد الإسلامي إضافة إلى حركتي حماس والجهد الإسلامي. وناقش اللقاء الملفات المطروحة على الساحتين المحلية والإقليمية وكان توافق بشأنها بين الأطراف المشاركة.

وتركز البحث في اللقاء بحسب ما قالت مصادر المجتمعين لموقع "الانتقاد" على ثلاثة قضايا رئيسية هي الوضع على الساحة الفلسطينية، وخصوصاً العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة ونتائجه، والوضع في سوريا، وملف مخيم عين الحلوة في ضوء اكتشاف الجيش اللبناني الشبكة السلفية التخريبية التي يختبئ رأسها المدبر (أبو محمد طه) في المخيم الذي إتخذ الجيش إجراءات حوله مطالباً بتسليم طه. في ملف الوضع الفلسطيني، تقول المصادر إنه "جرى استعراض للعدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة وخلفيات هذا العدوان والنتائج التي أسفر عنها، والقراءة التي قدمت وكان هناك توافق عليها أنه كان هناك مخطط إسرائيلي لإكتشاف قوة المقاومة وإختبار "القبة الحديدية" ومحاولة "اللعب" على التباينات داخل الساحة الفلسطينية.

الانتقاد، لبنان، 2012/3/22

### 33. نجاح واكيم: معلومات عن زيارة ضباط إسرائيليين إلى لبنان

اعتبر رئيس حركة «الشعب» نجاح واكيم بعد لقائه الرئيس اميل لحود في دارته في اليرزة امس، ان «ثمة معلومات لا أدري مدى صحتها، ولكن يجري تداولها بشكل جدي، بأن نائب وزير الخزانة الأميركية لشؤون الارهاب ديفيد كوهين، اصطحب معه خلال زيارته الى لبنان، في الأسبوع الماضي، ثلاثة ضباط إسرائيليين يحملون جوازات سفر اميركية».

السفير، بيروت، 2012/3/28

### 34. مذكرة من "اللجنة اللبنانية . الفلسطينية" إلى قمة بغداد

زار وفد من اللجنة اللبنانية - الفلسطينية المشتركة، مقر جامعة الدول العربية في بيروت والتقى الأمين العام المساعد السفير عبد الرحمن الصلح والوزير المفوض محمد الخطيب. وقد سلم الوفد الصلح مذكرة اللجنة المرفوعة الى الملوك والرؤساء العرب المشاركين في القمة العربية في بغداد، تطالبها "بإيجاد السبل الكفيلة باستعادة الأمن والاستقرار إلى سوريا"، و"العمل لإصدار قرارات دولية للحد من الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، وإلزام إسرائيل وقف عمليات الحفر تحت المسجد الأقصى، والضغط على المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل وقف عمليات طرد الفلسطينيين من القدس وعودة المطرودين إليها، ودفع تعويضات للشعب الفلسطيني نتيجة الحصار المفروض عليه.

المستقبل، بيروت، 2012/3/28

### 35. البنك الإسلامي للتنمية ينفي موافقته تمويل احتياجات الوقود بغزة

جدة: نفى البنك الإسلامي للتنمية - جدة الثلاثاء الأنباء التي أوردتها وسائل إعلام مختلفة حول موافقته على تمويل احتياجات قطاع غزة من المواد البترولية المختلفة، وسداد جميع مستحقات الجانب المصري في

حال موافقته على تزويد القطاع بالغاز الطبيعي بالأسعار العالمية. وأكد البنك في بيان صحفي وصل وكالة سما نسخة عنه أن هذه المعلومات غير صحيحة، وأنه لم تصدر عن أية جهة إعلامية أو مسؤولة فيه، مطالباً الجهات الإعلامية التي نشرتها بتوخي الدقة وحذف الأخبار المغلوطة بهذا الصدد. وأشار إلى أن خصص مبلغ 23.5 مليون دولار لمشروع الربط الكهربائي لقطاع غزة، وأقر بتوصية 1 مليون دولار لتوسعة محطة "الوحشي" في مصر، وأنه لا يوجد أي تخصيص لمبالغ تخص الوقود. ودعا البنك وسائل الإعلام بعدم نشر معلومات متعلقة بقطاع غزة دون أن يكون البنك قد عممها من خلاله.

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/27

### 36. مصر تبحث إنشاء منطقة حرة للتبادل التجاري مع غزة

القاهرة - محمد سليم سلام: قال محافظ شمال سيناء السيد عبد الوهاب ميروك، أمس، إن رئيس الوزراء المصري د. كمال الجنزوري أصدر قراراً بتشكيل لجنة لبحث إنشاء منطقة حرة للتبادل التجاري بين مصر وقطاع غزة، وذلك بمدينة رفح المصرية. وأوضح أن المنطقة الحرة المزمع إنشاؤها بين مصر والقطاع سيكون لها أهمية اقتصادية كبيرة لشبه جزيرة سيناء ولمصر، لافتاً إلى أن إنشاء المنطقة بمدينة رفح سيحقق نمواً اقتصادياً كبيراً في مصر من خلال إيراداته المالية. وأضاف أن إنشاء منطقة حرة بين مصر والقطاع سيقضي على ظاهرة الأنفاق الحدودية.

الخليج، الشارقة، 2012/3/28

### 37. مصر: جماعة الإخوان المسلمين تؤكد أن موقفها من معاهدة "كامب ديفيد" "تكتيكي"

محمود عبد الباقي: استنكر عدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين تصريحات إسحق ليفانوف سفير "إسرائيل" السابق في مصر بأنه لن يكون هناك قرار إستراتيجي في مصر بشطب معاهدة السلام مع "إسرائيل"، مؤكداً أن الإسلاميين في مصر يريدون سلاماً في الثلاثية مع "إسرائيل". وقالوا إن هناك العديد من الأولويات في المرحلة الراهنة فيما يخص الوضع السياسي الداخلي من خلال بناء الدولة، وأنه هناك أولويات في المرحلة الراهنة، وبعدها سيتم الحديث عن العلاقات الخارجية. وأكد د. سعد الحسيني، القيادي في الإخوان المسلمين، أن الجماعة تهتم حالياً ببناء النظام السياسي والاقتصادي وتحقيق الأمن الداخلي للبلاد، مضيفاً أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تطوير عملية السلام أو المساس بها في الوقت الراهن، لافتاً إلى أنه لا توجد نية لدى الجماعة لشطب تلك المعاهدة أو المطالبة بتغيير بند من بنودها، مشدداً على أن إلغائها سيدخل البلاد في نفق مظلم لا تستطيع الخروج منه.

من جانبه، قال د. جمال حشمت، القيادي بالجماعة، ووكيل لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، إن جماعة الإخوان تريد سلام دائم قائم على العدل، مشيراً إلى أن معاهدة السلام كانت تنفذ الفترة الماضية

من الجانب المصري فقط، حيث تم اختراقها من الجانب الإسرائيلي أكثر من مرة، مؤكداً أن ذلك يعطى لمصر الحق في المطالبة بتغيير بنود المعاهدة بشكل يحقق السلام الدائم والعدل لمصر وللمنطقة العربية.

المصريون، القاهرة، 2012/3/27

### 38. المرشح المحتمل لرئاسة مصر حمدان صباحي: سوف أقطع الغاز عن "إسرائيل" وأنه حصار غزة

كمال جاب الله، محمد الدسوقي، إسماعيل جمعة، سامح لاشين: أكد حمدين صباحي المرشح المحتمل لرئاسة مصر أن ثورة 25 يناير تحتاج إلى رئيس ينقلها من الميادين إلى الدواوين، حتى تستكمل تنفيذ مطالبها. وقال، في حوار مهم مع الأهرام، أنه إذا نجح في الانتخابات فسيقطع الغاز عن "إسرائيل"، وسيرفع الحصار عن غزة، وسأدعم المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي في كل مكان عربي. وأوضح أنه "ضد كامب ديفيد وسأبقى، وليس مطلوباً من مصر أو من الرئيس القادم أن يكون رئيساً للحرب، وإذا كانت هناك حرب فستكون ضد الفقر والتخلف والفساد، وإذا كنا لا نسعى إلى خلق أجواء من المخاطر والحروب فإننا يجب في نفس الوقت أن نتخلص من المهانة التي تسببت فيها تلك الاتفاقية لمصر على مدار العقود السابقة وأدت إلى تقليص دورها وأضرت بمصالحها، وما هو مفروض، في الحقيقة، مفروض بروح كامب ديفيد وليس بنصوص الاتفاقية، ومن الممكن الإبقاء على النصوص والتخلص من تلك الروح وإزهاقها لأنها أدت إلى أن تكون مصر تابعة وخاضعة وخادمة للتصورات الصهيونية في المنطقة وهو غير منصوص عليه في الاتفاقية، مثل تصدير الغاز الطبيعي فلا هو منصوص عليه في الاتفاقية ولا في أي اتفاقيات أخرى".

الأهرام، القاهرة، 2012/3/28

### 39. أحمدى نجاد يهدد تل أبيب برد "مززل ومدمر"

طهران - أحمد أمين: انتقد الرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد المجتمع الدولي لعدم ممارسته الضغوط على الدولة العبرية التي قال إنها تمتلك أكثر من 250 رأساً نووياً، ولرفضها التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي. وقال: "لم تقدم الحكومات الأوروبية الدعم الشامل للصهانية ولم تتفق ثروات الشعب الأمريكي لقتل المواطنين الفلسطينيين وتهديد إيران؟" وعن تهديد تل أبيب بتوجيه ضربه للمنشآت النووية الإيرانية، قال أحمدى نجاد: "إن رد إيران سيكون مززلاً ومدمراً"، مضيفاً "إن الشعب الإيراني شعب عريق وقوي، وإن الكيان الصهيوني صغير جداً أمام هذا الشعب العظيم، والحقيقة أن إسرائيل كانت آلة للسياسات الأمريكية وأنها لا تمتلك شيئاً خاصاً بها".

الراي، الكويت، 2012/3/28

### 40. المغرب: تراشق سياسي وإعلامي حول مشاركة "إسرائيل" في مؤتمر برلماني دولي في الرباط

الرباط - خديجة الرحالي: تحولت مشاركة وفد إسرائيلي، في اجتماعات مؤتمر الجمعية البرلمانية المتوسطية في الرباط نهاية الأسبوع الماضي، إلى "تراشق" سياسي وإعلامي في المغرب، بعد أن كان نواب حزب العدالة والتنمية قد قاطعوا المؤتمر، وقال عبد الهادي خيرات، العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لجريدة الشرق الأوسط، إن رئيس الحكومة عبد الإله ابن كيران إذا لم يكن يرغب في حضور الإسرائيليين المؤتمر كان بإمكانه أن يطلب انعقاده خارج المغرب، لأنه يعرف أن "إسرائيل" عضو في هذه الجمعية كما هو الشأن في منظمات دولية أخرى. وأضاف خيرات، وهو نائب برلماني كذلك "لم أفهم بصراحة موقف نواب العدالة والتنمية".

وفي السياق نفسه، انتقدت صحيفة الاتحاد الاشتراكي أمس موقف نواب حزب العدالة والتنمية الذي قاطع المؤتمر بسبب المشاركة الإسرائيلية، وقالت في مقال افتتاحي "إن طرح السؤال حول من دعا الوفد

الإسرائيلي سؤال عبثي". وقالت الصحيفة إن رئيس الحكومة المغربية لم يتخذ قراراً بمنع دخول الوفد الإسرائيلي، مشيرة إلى أن وزير الداخلية كان بإمكانه منع الوفد من دخول المغرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/28

#### 41. المغرب: دعوة للمشاركة في "أضخم مسيرة من أجل القدس والقضية الفلسطينية"

الرباط - محمود معروف: قال خالد السفياني، منسق مجموعة العمل الوطني لمساندة العراق وفلسطين "تريد من مسيرة الشعب المغربي من أجل القدس لفاتح نيسان/ أبريل، أن تكون أضخم مسيرة في تاريخ المغرب من أجل القدس والقضية الفلسطينية". ووجه السفياني في ندوة صحافية عقدت الاثنين بالرباط نداء إلى الشعب المغربي، من أجل المشاركة المكثفة في مسيرة القدس لأن "المغاربة لا زالوا منخرطين في معركة تحرير القدس وكسر الحصار عليها وإيقاف الحملة الصهيونية لتهودها".

وأضاف السفياني، إن المشاركة في المسيرة القدس العالمية تعد فرض عين على الجميع لا فرض كفاية، وأن المسيرة تروم إرجاع قضية القدس إلى مقدمة أولويات العالم. ودعا السفياني المسؤولين إلى وقف كل أشكال التطبع مع العدو الصهيوني ومنع مشاركة إسرائيلية في مهرجان ينظم بمراكش في أيار/ مايو القادم. وقال محمد بن جلون الأندلسي الأمين العام للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، إن مجموع المساهمة التي قدمها الصهاينة من أجل تهويد القدس وتنفيذ مشروعهم بلغ 6 آلاف مليار دولار في مقابل 500 مليون دولار مما صرفه العالم العربي من أجل القدس، وأضاف أن هذا المبلغ لا يعادل القيم المالية التي تبرع بها أحد الصهاينة.

ودعا عبد الرحيم الشخي، المنسق الوطني للمبادرة المغربية للدعم والنصرة، المقربة من حزب العدالة والتنمية جميع المواطنين المغاربة إلى المشاركة المكثفة في مسيرة الشعب المغربي من أجل القدس. وحث محمد الحمداوي، رئيس حركة التوحيد والإصلاح الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية المواطنين على الحضور المكثف والواسع لمسيرة الشعب المغربي.

القدس العربي، لندن، 2012/3/28

#### 42. المعارضة السورية تؤكد عزمها تحرير الجولان... ودعم الفلسطينيين في نضالهم لاستعادة حقوقهم

إسطنبول - ثائر عباس: اجتمعت المعارضة السورية أمس على "المبادئ العامة" لنضالها في مواجهة نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وتنص المبادئ الأساسية التي ستبنى عليها الدولة السورية الجديدة على عزم سوريا على تحرير الجولان المحتل بكل الوسائل المشروعة. وتدعم الشعب الفلسطيني في نضاله لاستعادة حقوقه، وتعمل ما تستطيع للمحافظة على وحدة الفلسطينيين ونجاحهم في تحقيق أهدافهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/1

#### 43. شركات عقارية قطرية تنشئ ضواحي سكنية في عدة مدن فلسطينية

الدوحة: قال جمال حداد مستشار رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني إن شركات عقارية قطرية قررت بناء ضواحي سكنية في عدة مدن فلسطينية أبرزها جنين ورام الله. جاء ذلك خلال مؤتمر "استثمر في فلسطين" الذي عقد في فندق لاسيغال الدوحة مساء أمس الأول.

إلى ذلك، أشار صديق راشد، من مجموعة أبراج كابيتال في حديثه إلى مشروع "زيادة لتطوير المشاريع" عبر صندوق النمو في فلسطين، الذي أسهمت فيه عدد من الشركات الفلسطينية والعربية من بينها؛ أبراج كابيتال، وصندوق الاستثمار الفلسطيني (PIF)، وبنك فلسطين (BOP)، وسيسكو، وبنك الاستثمار الأوروبي (EIB) برأسمال بلغ حوالي 50 مليون دولار ليستهدف الصندوق استثمارات الشركات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين والتي تمثلت في شركة "ثمار الطبيعة" وهي شركة رائدة في إنتاج وتصدير الأعشاب الطبيعية ومقرها في قرية العوجا الواقعة في وادي الأردن.

الشرق، الدوحة، 2012/3/28

#### 44. رجال الأعمال القطريون يبدون استعدادهم للتعاون مع نظرائهم الفلسطينيين

الدوحة: استقبلت رابطة رجال الأعمال القطريين أمس الأول، أحمد عويضة، الرئيس التنفيذي لبورصة فلسطين، والوفد المرافق له في مقر الرابطة. ورحبت رابطة رجال الأعمال القطريين بعويضة، كما أبدى رجال الأعمال القطريون استعدادهم للتعاون مع رجال الأعمال الفلسطينيين في تخطي الأزمة الاقتصادية وإعادة إعمار الاقتصاد الفلسطيني.

الشرق، الدوحة، 2012/3/28

#### 45. طهران: الموساد أسس مراكز مختلفة لدراسة مذهب التشيع تمهيداً لضربه

طهران - أحمد أمين: أكد وزير الاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي، في كلمة أمام ملتقى لرجال الدين في قوافل المعتمرين الإيرانيين في المدينة المنورة "إن الأعداء وضعوا على جدول أعمالهم إيلاء أهمية خاصة لمسألة دراسة مذهب التشيع من مختلف الأبعاد، ويادر جهاز الموساد الإسرائيلي إلى تأسيس العديد من المراكز المختلفة المعنية بدراسة مذهب التشيع والتعرف على الإبعاد المختلفة لهذا المذهب تمهيداً لضربه".

الراي، الكويت، 2012/3/28

#### 46. الأونروا: الموظفون الدوليون لم يغادروا غزة.. ولا نية لتخفيض تقديم الخدمات للاجئين

عمان - نادية سعد الدين: أكد المستشار الإعلامي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عدنان أبو حسنة "عدم مغادرة الموظفين الدوليين العاملين لدى الأونروا قطاع غزة"، بناءً على تعليمات إسرائيلية أو جراء توتر الأوضاع في القطاع.

وقال لـ"الغد" من الأراضي المحتلة إن "موظفي الأونروا الدوليين في غزة، وعددهم 32 موظفاً، ما يزالون على رأس عملهم، ويمارسون مهامهم بصورة طبيعية"، معتبراً أن أبناء مغادرتهم القطاع مجرد "إشاعات، لا أساس لها من الصحة".

وأضاف إن "تتقل بعض الموظفين داخل القطاع أو حركة الحافلات التابعة للأونروا، لاسيما أيام الإجازات والعطل الرسمية، قد تولد عند أهالي القطاع انطباعاً بتركهم لعملهم ومغادرتهم غزة، وهذا الأمر مناف للحقيقة". وأكد "عدم توجه الأونروا إلى تخفيض الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين في غزة، المقدرين بنحو مليون و200 ألف نسمة، أي غالبية سكان القطاع، في ظل الاعتماد المتنامي على الوكالة".

وبين أن "الوكالة استطاعت توفير مساعدات نقدية لذوي حالات العسر الشديد خلال الدورة القادمة الممتدة من نيسان (إبريل) المقبل ولثلاثة أشهر، بعدما كان لديها نية وقفها، لعدم كفاية المخصصات المالية اللازمة".

ودعا "المجتمع الدولي إلى مساعدة الوكالة للتغلب على عجزها المالي، في ضوء زيادة عدد اللاجئين وتنامي احتياجاتهم، بما يمكن الأونروا من تنفيذ خطط طموحة، تتعلق بتحسين الخدمات وتطويرها، وتوجيه الاهتمام نحو الشباب منهم".

كما وجه النداء إلى "الدول العربية، التي لا تتجاوز مساهمتها في موازنة الوكالة عن 2 % فقط، من أصل 7,5 % أقرتها الجامعة العربية سابقاً"، مشيداً بدور الدول المضيفة للاجئين وبدعم بعض الدول العربية، مثل السعودية والإمارات والكويت، ومؤخراً العراق، لبرامج الوكالة.

الغد، عمان، 2012/3/28

#### 47. واشنطن: البنتاغون يطلب المصادقة على تمويل إضافي لإنتاج بطاريات "القبة الحديدية"

طلب البنتاغون من الكونغرس تمويلاً آخر لتحويله لإسرائيل لصالح توسيع ما يسمى بـ"القبة الصاروخية". وقال الناطق بلسان البنتاغون جورج ليتل، الثلاثاء، في بيان إن دعم أمن إسرائيل هي أولوية عليا بالنسبة للرئيس باراك أوباما ووزير الدفاع ليون بانيتا". وأشار في بيانه إلى أن الولايات المتحدة خصصت في العام الماضي 205 مليون دولار لتمويل هذا المشروع.

وأضاف أنه في "الهجمة الصاروخية في مطلع الشهر أدت القبة الحديدية دوراً مصيرياً في الحفاظ على أمن إسرائيل". وقال أيضاً إنه "أطلق نحو 300 صاروخ وقذيفة باتجاه جنوب إسرائيل، اعترضت القبة الحديدية 80% من الأهداف التي وجهت إليها، وأنقذت حياة كثيرين". بحسب البيان.

وأشار إلى أن وزارة الدفاع الأمريكية أجرت محادثات مع الحكومة الإسرائيلية بشأن المساعدة في امتلاك بطارية أخرى من القبة الحديدية، وأنه ينوي طلب ذلك من الكونغرس استناداً إلى المطالب الإسرائيلية وقدرات الإنتاج.

من جهتها كتبت التقارير الإسرائيلية أن الكونغرس وفر الرد على الطلب قبل أن يطرح البنتاغون هذا الموضوع، مشيرة إلى أن عضو الكونغرس الديمقراطي هوارد بيرمان كان قد اقترح الأسبوع الماضي، سوية مع 21 عضواً آخرين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، اقتراح قانون بموجبه يكون الكونغرس على استعداد لتوفير تمويل إضافي لإسرائيل لإنتاج بطاريات دفاعية أخرى. وبحسب بيرمان فإن "القبة الحديدية تغير قواعد اللعبة والواقع السياسي والدبلوماسي والعسكري على الأرض".

عرب 48، 2012/3/28

#### 48. القدس العربي: دولة جنوب السودان وافقت على طلب "إسرائيل" إقامة سفارتها في القدس

رام الله . ولید عوض: اكدت مصادر إسرائيلية الثلاثاء بان دولة جنوب السودان وافقت على طلب إسرائيل لإقامة سفارتها في مدينة القدس، وليس تل أبيب، وذلك خلافا لباقي دول العالم التي ترفض نقل سفاراتها للقدس كونها مدينة محتلة ومحل خلاف.

وقالت المصادر الإسرائيلية: ان دولة جنوب السودان ستفتح سفارة لها في مدينة القدس وليس في العاصمة السياسية لإسرائيل مدينة "تل أبيب".  
ونقلت المصادر بان السفير الإسرائيلي في جنوب السودان "دان شاهام" قد التقى مع نائب رئيس جنوب السودان "ريك ماشار" لمناقشة قضايا التعاون الثنائي.  
وأكد السفير الإسرائيلي أنه حصل على موافقة رسمية من دولة جنوب السودان على بناء سفارة لها في إسرائيل بمدينة القدس، في حين شدد نائب رئيس جنوب السودان "ريك ماشار" على أهمية إنشاء مدرسة لتعليم اللغة العبرية في عاصمة جنوب السودان "جوبا".

القدس العربي، لندن، 2012/3/28

#### 49. الأمم المتحدة دعت "إسرائيل" الى حل قضية هناء شلبي بالشكل الملائم

وكالات: أكد منسق الأمم المتحدة في الشرق الأوسط روبرت سيرري في إفادته أمام أعضاء مجلس الأمن الدولي، ان "وضع السجناء الفلسطينيين في مراكز الاعتقال الإسرائيلية يبقى محل اهتمام بالغ"، مشيراً إلى "إضراب بعض المعتقلين عن الطعام احتجاجاً على ما يعرف بالاحتجاز الإداري".  
وأشار إلى أن حالة الأسيرة الفلسطينية المضربة عن الطعام في السجون الإسرائيلية هناء شلبي "وصلت إلى درجة تهدد حياتها، وقد رفضت محكمة إسرائيلية في 25 آذار طلب استئناف القضية"، داعياً إلى "حل هذه القضية بشكل معقول بناء على موقفنا الذي أكدناه من قبل بشأن ضرورة استخدام الاحتجاز الإداري في حالات استثنائية".  
كما شدد سيرري على ضرورة أن "يتم توجيه الاتهامات إلى المحتجزين ومحاكمتهم بضمانات قضائية أو أن يتم إطلاق سراحهم بدون تأخير".

الانتقاد، بيروت، 2012/3/27

#### 50. السلطة الفلسطينية تواجه غضبا شعبياً... مشكلات اقتصادية وتسوية متعثرة

كارن برويارد - رام الله: رغم تباطؤ محاولات إنهاء الاحتلال الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة، فإن الفلسطينيين وداعميهم الدوليين يصفون اقتصاد الضفة الغربية الآخذ في التوسع باعتباره خطوة حاسمة على طريق قيام الدولة. إلا أن السلطة الفلسطينية تبدو اليوم غارقة في أزمة مالية، وهناك شعور متزايد بأن جهود التنمية الاقتصادية التي يُهدف من ورائها إلى وضع أسس استقلال الدولة المنشودة قد أتت بنتائج عكسية.

هذا الشعور تكرر أكثر هذا الشهر بعد أن حذر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من أن عجزاً متزايداً بدأ يعرّض مكتسبات السلطة الفلسطينية للخطر، وعابا على إسرائيل عدم قيامها بما من شأنه تسهيل الأعمال والتجارة في الضفة الغربية. ويتزامن هذا مع تعهد مانحين دوليين بدعم السلطة في اجتماع عقد في بروكسل الأسبوع الماضي، وإفراج المشرعين الأميركيين عن 6.88 مليون دولار من مساعدات التنمية التي كانت مجمدة منذ أغسطس الماضي. إلا أن ثمة مخاوف من أن تستمر المساعدات الخارجية في الانخفاض، بينما يركز الغرب على متاعبه الاقتصادية وينشغل الجيران العرب باضطرابات سياسية.



في الضفة الغربية، حيث تباطأت طفرة سابقة في أعمال البناء وارتفعت البطالة، تركزت مشاعر الاستياء على قيادة السلطة الفلسطينية، بما في ذلك رئيس الوزراء التكنوقراطي سلام فياض، الذي أدخل زيادة في الضرائب وتدابير تقشفية أخرى. خطوات يقول بعض المحللين إنها ساهمت في انخفاض معدلات التأييد الشعبي لفياض وعباس.

وتضاف مشاعر الغضب من هذه التدابير إلى انتقادات طويلة ترى بأن استراتيجية فياض القائمة على بناء المؤسسات وتحسين القانون والنظام -والتي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها ناجحة- لم تقرب الفلسطينيين من هدف قيام الدولة. ذلك أن محاولة الحصول على الاعتراف في الأمم المتحدة فشلت، ومخططات تحقيق المصالحة بين الفصيلين السياسيين الفلسطينيين الرئيسيين جمدت، ومحادثات السلام مع إسرائيل تعثرت، وإدارة أوباما لا تقوم بدفع الموضوع علناً.

ويرى منتقدون أن زيادة الضرائب والتدابير الرامية إلى كبح الإنفاق على موظفي القطاع العام - المتمثل في قوة عاملة قوامها 165 ألف شخص وتشكل العمود الفقري للاقتصاد الفلسطيني - تبدو مثل إهانة. وفي هذا السياق، يقول "بسام زكارنة" رئيس نقابة الموظفين العموميين في السلطة الوطنية الفلسطينية "إن معظم المال ينفق على الأمن، علماً بأن الأمن ليس من أجل الشعب الفلسطيني، بل من أجل العالم، وخاصة إسرائيل"، مضيفاً "إذا قالوا لنا إننا سنخفض رواتبكم بخمسين في المئة من أجل خلق دولة ذات سيادة، فإننا سنوافق".

ولكن ذلك لم يحدث، واليوم أخذ البعض يدعو صراحة إلى تفكيك السلطة الفلسطينية -التي أنشئت كهيئة مؤقتة قبل أكثر من 16 عاماً- غير أن فياض، وهو خبير اقتصادي كان قد حدد في 2009 استراتيجية لبناء الدولة تقوم على التنمية الاقتصادية والحكمة الجيدة، يرى أن ذلك سيشكل خطأ فادحاً. وفي هذا السياق، قال "فياض" في حوار معه: "إنهاء الاحتلال الإسرائيلي كان أحد الدوافع الأساسية"، مضيفاً "الجزء الآخر كان بديهياً... وأعني بذلك خلق وقيام دولة فلسطينية تشتغل على نحو جيد. ولكن إذا كان ذلك هو الهدف، فعلى المرء في تلك الحالة أن يستعد له".

فياض اعترف بأن الاقتصاد لا يبدو في حالة جيدة؛ حيث تباطأ النمو في الضفة الغربية بشكل معتبر في 2011، وارتفع عجز الميزانية إلى 1,1 مليار دولار، حسب صندوق النقد الدولي. وأحد الأسباب الرئيسية هو نقص في المساعدات يعادل 500 مليون دولار من المانحين الأجانب الذين يمولون السلطة الفلسطينية، وبخاصة البلدان العربية. ويقول فياض في هذا الصدد: "إن حالة التهميش التي نعاني منها غير مسبوق"، مضيفاً "الجميع منشغل بأمور أخرى".

وإضافة إلى زيادة الضرائب، فإن السلطة الفلسطينية تعتمد أيضاً خفض الإنفاق على رواتب الموظفين، التي تلتهم أكبر جزء من ميزانية السلطة، وذلك عبر خفض التوظيف والتشجيع على التقاعد، كما يقول المتحدث باسم الحكومة غسان الخطيب. غير أن تقرير البنك الدولي، أشار إلى أن توسيع قطاع التجارة والأعمال الفلسطيني، وهو مصدر رئيسي للعائدات الضريبية، يعتمد على إسرائيل التي تسيطر على 60 في المئة من الضفة الغربية، إضافة إلى حدودها والموانئ التي تدخل منها السلع؛ حيث اعتبر التقرير أن إسرائيل لم تقم بتخفيف "مهم" للقيود في 2011. إسرائيل ترد على ذلك بالقول إنها ساعدت الاقتصاد الفلسطيني العام الماضي من خلال إجراءات مثل إزالة ثلاث نقاط تفتيش في الضفة الغربية والموافقة على أكثر من 5 آلاف رخصة عمل إسرائيلية للفلسطينيين.

وفي وقت تهدد فيه المخاوف، بشأن الميزانية، الثقة في مشروع بناء الدولة، فإن السؤال الذي يتردد في رام الله حالياً هو: ما هي الخطوة التالية؟ والواقع أن قلة قليلة من الناس تعتقد أن السلطة الفلسطينية توجد على شفا تفكيك نفسها حيث يقول البعض إن عباس يفضل أن يمضي النفس بأن يقوم أوباما، في حال أعيد انتخابه، بإيلاء الأولوية لجهود تسهيل حل الدولتين.

الخيار الآخر، كما يقول مسؤولون فلسطينيون، هو مواصلة الدفع بالقضية على الصعيد الدولي. فنزولاً عند طلب من السلطة الفلسطينية، وافق مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مؤخراً على إرسال بعثة لتقصي الحقائق للتحقيق في تأثيرات المستوطنات الإسرائيلية على الفلسطينيين. وعلى غرار محاولة قيام الدولة الفلسطينية قبل ستة أشهر، فإن إسرائيل انتقدت هذه الخطوة باعتبارها جهداً يروم تجنب المفاوضات، كما أشار مسؤولون إسرائيليون إلى أنهم قد يتخذون إجراء عقابياً قد يشمل حبس عائدات الضرائب التي تُجمع نيابة عن السلطة الفلسطينية. وفي هذه الأثناء، يبدو أن مشاعر الحماس والتفاؤل، التي أحاطت بتلك المحاولة قد خبئت وتلاشت في شوارع رام الله. وفي هذا السياق، يقول إبراهيم حرباوي، 41 عاماً، إن السنوات الثلاث الماضية كانت الأسوأ من بين السنوات الاثنتي عشرة التي عمل فيها كبائع في متجر.

«واشنطن بوست وبلومبيرج نيوز سيرفس»  
الاتحاد، ابوظبي، 2012/3/28

## 51. اتفاقية تصدير الغاز لكيان الإحتلال الإسرائيلي - رؤية قانونية

إعداد الدكتور السيد مصطفى أحمد أبو الخير: في ظل النظام الفاسد السابق، وفي غيبة من المراقبة والمحاسبة، مع خيانة وعمالة النظام الفاسد السابق، عقد النظام المصري اتفاقية سيئة السمعة مع كيان الإحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، بقتضى تقوم مصر قلب العالم العربي بتصدير الغاز الطبيعي المصري لفلسطين حتى يستخدمه الإحتلال ضد أمتنا العربية، وبأسعار دون الأسعار العالمية بكثير، مع حرمان الشعب المصري من حقوقه في هذا الغاز، ومن حقوقه في ثرواته الطبيعية التي هي ملك لهذا الشعب طبقاً لمبدأ حق تقرير المصير الاقتصادي، وهو من المبادئ العامة في القانون الدولي، التي لا يجوز مخالفتها ولا حتى الاتفاق على مخالفتها من أشخاص وآليات القانون الدولي والمنظمات الدولية العالمية والإقليمية.

لذلك هذه الاتفاقية باطلة بطلاناً مطلقاً في القانون الدولي، التي يعتبرها في حكم العدم عداً أنها فعل مادي، لا يرتب عليها القانون الدولي أي أثر قانوني، وتقف عن هذا الحد، أي أنها في حكم المعدوم طبقاً للقانون الدولي، وسوف نوضح في هذه الدراسة الأسس القانونية التي تؤسس وتؤكد لما نقوله في الآتي:

أولاً: كيان الإحتلال في فلسطين المحتلة من النهر إلى البحر قوة أحتلال، لأن وجوده في فلسطين غير شرعي ومخالف لمبادئ عامة في القانون الدولي أولها مبدأ تحريم الأستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وقد تأكد هذا المبدأ من خلال النص عليه في المادة العاشرة من عهد عصبة الأمم التي نصت على ( يتعهد الأعضاء باحترام سلامة أقاليم جميع الدول الأعضاء في العصبة واستقلالها السياسي القائم والمحافظة عليه ضد أي عدوان خارجي) والعديد من قرارات الأمم المتحدة سواء من مجلس الأمن أو الجمعية العامة، وقد ورد هذا المبدأ في المادة الثامنة من مشروع حقوق وواجبات الدول لعام 1974م

التي نصت على ( يجب على كل دولة أن تمتنع عن الاعتراف باكتساب الأقاليم الناجم عن أستعمال القوة أو التهديد بها) وأيضا المادة (11) من مشروع حقوق وواجبات الدول الذي اعتدته لجنة القانون الدولي، ويؤكد هذا المبدأ نص المادة الثانية الفقرة الرابعة بحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية، مما ينتج عنه عدم الاعتراف بالنتائج المترتبة على استخدام القوة.

كما ورد النص على مبدأ تحريم الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة في العديد من قرارات مجلس الأمن منها القرار رقم (3256/أ) في 2 نوفمبر 1956م، والقرار رقم (3257/أ) في 4 نوفمبر 1967م، والقرار رقم (252) في 21 مايو 1968م، والقرار رقم (2734) في 16 ديسمبر 1971م والقرار رقم (2625) الخاص بإعلان مبادئ القانون الدولي بشأن العلاقات الودية والتعاون الدولي ، والقرار رقم (298) في 25 سبتمبر 1971م والقرار رقم (662) في 8 أغسطس عام 1990م، كما ورد هذا المبدأ في القرار (242) حيث ورد فيه (أن القوة لا تخلق الحق) والقرار رقم (336) أكد على ذات المبدأ.

وقد أصدرت الجمعية العامة قرارات تؤكد على هذا المبدأ منها القرار رقم (2799) في 13 ديسمبر 1971م، والقرار رقم (2851) في 20 ديسمبر 1971م، والقرار رقم (2949) الصادر في 8/12/1972م، القرار رقم (3144) الصادر في 14/12/1974م بشأن تعريف العدوان.

وكذلك ورد في أحكام القضاء الدولي منها الرأي الاستشاري الصادر من محكمة العدل الدولية بشأن احتلال جنوب إفريقيا لنامبيا فقد ورد فيه أن المحكمة لا تعترف بهذا الاحتلال، اعتمادا على مبدأ تحريم الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة. وهذا المبدأ مستقر في الفقه الدولي العربي والغربي ومتفق عليه من كافة فقهاء القانون الدولي العام.

ترتبيا على ما سبق، وإعمالا لأحكامه، يتبين لنا أن وجود كيان الإحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة باطل بطلانا مطلقا أي في حكم العدم.

المبدأ الثاني الذي يؤكد على عدم شرعية وجود كيان الإحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة من النهر إلى البحر، هو مبدأ حق تقرير المصير وهو من المبادئ العامة والمستقرة في القانون الدولي ولا خلاف عليها من الفقه والقضاء الدوليين، كما أنه ورد في ميثاق الأمم المتحدة في المادتين الأولى الفقرة الثانية والمادة الخامسة والخمسين، وقد ورد هذا المبدأ في كافة موثيق المنظمات الدولية العالمية والإقليمية، وحق تقرير المصير هنا السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني كاملا ، ويترتب على ذلك نتيجة هامة جدا وخطيرة، أن قوات الاحتلال الإسرائيلية في فلسطين المحتلة ليس لها حق الدفاع الشرعي ضد المقاومة الفلسطينية، لأن من أركان الدفاع الشرعي ألا يكون القائم بالدفاع شرعي معتديا، لأنه لا يوجد دفاع شرعي ضد دفاع شرعي ولا مقاومة لفعل مباح، هاتان قاعدتان مستقرتان في كافة الأنظمة القانونية الموجودة في العالم، كما أن الاحتلال جريمة من الجرائم الدولية وهي جريمة حرب طبقا للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المادة الخامسة، وطبقا لقرار تعريف العدوان رقم (3144) لعام 1974م الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والعديد من قرارات مجلس الأمن، لذلك لا يترتب على فعل غير مشروع وهو الاحتلال فعل مشروع وهو الدفاع الشرعي الذي حق طبقا للمادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة حق طبيعي، والحق الطبيعي لا يملك القانون حياله سوى حمايته ووسائل الحماية، لذلك ليس لقوات الاحتلال دفاع شرعي.

ترتبيا على ما سبق، فإن وجود الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة من البحر للنهر غير شرعي ومنعدم ويترتب على ذلك وطبقا لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة وجوب أن

تقوم كافة الدول أشخاص القانون الدولي وآلياته بعدم مساعدة قوات الاحتلال الإسرائيلية، ويجب عليها أن تقدم كافة أنواع المساعدات والدعم للمقاومة الفلسطينية، بداية من الدعم العسكري والمالي والسياسي واللوجستي، ولا تعد في ذلك مخالفة للقانون الدولي أو مرتكبة جريمة دولية. أهم هذه الوثائق إعلان الجمعية العامة رقم (3103) الدورة (28) بتاريخ 1973/12/12م بشأن المبادئ الإنسانية الأساسية في جميع النزاعات المسلحة ومبادئ الوضع القانوني الخاص بالمناضلين ضد السيطرة الاستعمارية والأجنبية والأنظمة العنصرية، وكافة القرارات المذكورة في صدر هذا الإعلان، وإعلان الجمعية للأمم المتحدة رقم (375) لعام 1949م بشأن حقوق الدول وواجباتها، فقد كان تحديد حقوق الدول وواجباتها محل اهتمام رجال القانون الدولي منذ عهد بعيد، وكذلك قامت الهيئات العلمية الدولية بتناول الموضوع واتخاذ قرارات بشأنه. وقد نص علي حقوق الدول وواجباتها في ميثاق دولية متعددة وأهمها:

- معاهدات لاهاي لعام 1899.
- "بيان حقوق الدول وواجباتها" الصادر عن "المعهد الأمريكي للقانون الدولي" في جلسته المنعقدة بواشنطن بتاريخ السادس من كانون الثاني (يناير) 1916م
- "بيان حقوق الدول وواجباتها" الصادر عن "اتحاد القانون الدولي" بتاريخ الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 1919م
- عهد عصبة الأمم.
- اتفاقية حقوق الدول وواجباتها التي أبرمتها الدول الأمريكية في "مؤتمر مونتهفيديو" لعام 1933/م. وقد تم التشديد على أهم بنود هذه الاتفاقية في "مؤتمر بونيس آيرس" لعام 1936/م. ثم في مؤتمر "ليما" لعام 1938/م.
- ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق المنظمات الدولية الإقليمية.
- مشروع الإعلان الصادر عن "الجمعية العامة للأمم المتحدة" رقم 375 (4) لعام 1949م بشأن حقوق الدول وواجباتها يتكون من (14) مادة تتضمن أربعة حقوق وعشرة واجبات.
- فحقوق الدول التي نص عليها هذا المشروع هي: الاستقلال، السيادة، المساواة في القانون، والدفاع المشروع عن النفس أما واجباتها فهي عدم التدخل، عدم إثارة الحروب الأهلية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وعدم تهديد السلم والأمن الدوليين، وتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية، وعدم اللجوء إلى الحرب، (وعدم مساعدة الدول المعتدية، وعدم الاعتراف بالاحتلال الحربي)، وتنفيذ المعاهدات، والتقييد بالقانون الدولي.
- تطبيقاً لما سلف من حقوق وواجبات الدول التي أصبحت من القواعد العامة في القانون الدولي التي لا يجوز الاتفاق على مخالفتها، بعد أن استقرت بكثرة تطبيقاتها وكثرة النص عليها في ميثاق دولية علي رأسها ميثاق الأمم المتحدة وكافة ميثاق المنظمات الدولية الإقليمية مثل جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي ومنظمة الدول الأمريكية.
- ومن الثابت قانوناً أن اتفاقية السلام المصرية لعام 1979م مع الكيان الإسرائيلي لم تنته حالة الحرب بين مصر والكيان الإسرائيلي، واتفاقية الغاز محل الدراسة جاءت نتيجة استخدام القوة بالحروب التي حدثت بين مصر والكيان الإسرائيلي أخرها حرب أكتوبر عام 1973م وترتبت عليها وطبقاً لنص المادة (52) من قانون المعاهدات بين الدول لعام 1969م، التي تنص على:

(تعتبر المعاهدة باطلة بطلانا مطلقا إذا تم إبرامها نتيجة التهديد باستعمال القوة واستخدامها بالمخالفة لمبادئ القانون الدولي الواردة في ميثاق الأمم المتحدة). ومما لا شك فيه أن معاهدات الصلح بين العرب إسرائيل تدخل في دائرة البطلان المطلق المنصوص عليه في هذه المادة لأنها أبرمت تحت تهديد باستخدام القوة مخالفة بذلك المبادئ العامة في القانون الدولي أي القواعد الآمرة في القانون الدولي العام، وكذلك مبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، وهذا ما نصت عليه المادة (53) من قانون المعاهدات السالف والتي تنص على أنه ( تعتبر المعاهدة باطلة بطلانا مطلقا إذا كانت وقت إبرامها تتعارض مع قاعدة أمرة من قواعد القانون الدولي العام وتعتبر قاعدة أمرة من قواعد القانون الدولي العام كل قاعدة مقبولة ومعترف بها من الجماعة الدولية كقاعدة لا يجوز الإخلال بها ولا يمكن تغييرها إلا بقاعدة لاحقة من القواعد العامة للقانون الدولي لها ذات الصلة).

وتؤكد المادتان (64) و (71) من قانون المعاهدات استحالة تطبيق معاهدات الصلح التي تتضمن تنازلات إقليمية أو حقوقا إقليمية لبطلان هذه المعاهدات بسبب مخالفتها لقاعدة تحريم استعمال القوة في العلاقات الدولية أو التهديد باستعمالها. فتتص المادة (64) منه على ( إذا ظهرت قاعدة أمرة جديدة من قواعد القانون الدولي العام فإن أي معاهدة قائمة تتعارض مع هذه القاعدة تصبح باطلة وينتهي العمل بها) وتنص المادة (71) من قانون المعاهدات على إبطال أي معاهدة تتعارض مع قاعدة أمرة من قواعد القانون الدولي العام فنصت على أن:

1- في حالة المعاهدة التي تعتبر باطلة طبقا للمادة (53) يكون على الأطراف:  
(?) أن تزيل بقدر الإمكان آثار أي عمل تم استنادا إلى أي نص يتعارض مع قاعدة أمرة من قواعد القانون الدولي العامة.

(?) وأن تجعل علاقاتها المتبادلة متفقة مع هذه القاعدة الآمرة ((.

2- في حالة المعاهدة التي تعتبر باطلة وينتهي العمل بها طبقا للمادة (64) يترتب على إنهاؤها:-  
(?) إعفاء الأطراف من أي التزام بالاستمرار في تنفيذ المعاهدة.

(?) عدم التأثير على أي حق أو التزام أو مراكز قانونية للأطراف تم نتيجة لتنفيذ المعاهدة قبل إنهاؤها بشرط أن تكون المحافظة على هذه الحقوق والالتزامات والمراكز بعد ذلك رهينة اتفاقها مع القاعدة الآمرة الجديدة).

ترتينا على ما سبق، فإن اتفاقية تصدير الغاز المصري للكيان الإسرائيلي، تكون منعدمة، وباطلة بطلانا مطلقا، ولا يجوز الاتفاق على مخالفتها من قبل كافة اشخاص وآليات القانون الدولي أو التمسك بها لمخالفتها مبادئ عامة في القانون الدولي هي مبدأ تحريم الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ومبدأ حق تقرير المصير ومبدأ حق الدفاع الشرعي.

\*رئيس المجلس الإستشاري للجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان (راصد)  
الأستاذ في القانون الدولي العام

موقع تلفزيون المنار، 2012/3/26

52. غزة: مراجعة إسرائيلية .. الحرب حتمية!

هاني حبيب

بين وقت وآخر، تقوم إسرائيل بإشاعة أجواء حربية وتهديدات واضحة بشنّ عدوان، هنا، أو هناك، على هذه الحدود أو تلك، على إيران، وعلى جنوب لبنان، وفي الغالب فإن هذه الأجواء تتكرر عندما تبدأ بإشاعة أجواء الحرب على غزة، لا تريد الدولة العبرية إزالة الانطباع السائد عن حق، لدى المجتمع الدولي، بأنها دولة حرب من الدرجة الأولى، ولا تستطيع هذه الدولة الاستمرار من دون أن تلجأ إلى التهديد بالحرب، والقيام بها، فهذا جزء أساسي وجوهري من بنيانها القائم على الاحتلال والعدوان، وهي لا تنتكر لهذا البنيان بقدر ما تلجأ إلى تأكيده مرة تلو أخرى، حتى إنها لا تحاول التخفيف من وطأة هذا الانطباع، ظناً منها، أولاً أن لا فائدة من جراء ذلك، بعد أن بينت التجربة أنها كيان لا يستمر ولا يتشكل من دون الاعتماد على آلتها الحربية لتحسين سمعتها باعتبارها دولة حرب من الطراز الأول، أو كما يقولون "جيش له دولة"، وثانياً وببساطة، لأن ذلك يجعلها دولة مهابة الجانب تخشاها المكونات السياسية، ليس فقط في المحيط العربي، ولكن على مستوى الإقليم والعالم، وهي إذ اعتبرت حتى أشهر قليلة ماضية، تأسع دولة في تصدير الأسلحة إلى العالم، خاصة تصدير الطائرات بدون طيار، انتقلت متراجعة إلى المركز الحادي عشر على المستوى العالمي في تصدير الأسلحة، هذا التراجع ربما يفرض عليها تجربة أسلحة جديدة فتاكة، يمكنها من تسويق هذه الأسلحة والعودة إلى مركزها "اللائق" كدولة كبرى مصدرة للسلاح إلى معظم دول العالم، بما فيها دول متقدمة!!

ولعلّ مراجعة التهديدات الإسرائيلية المتجددة، مباشرة وغير مباشرة، لشنّ عدوان جديد، بمثابة حرب أخرى على قطاع غزة، تكشف خفايا وأسرار وأبعاد عدوانها الأخير الذي بررته باغتيال أحد قادة النضال الفلسطيني، فقد تبين أن ذلك العدوان كان يهدف إلى ما هو أبعد من ذلك، فقد تمكنت قوات الاحتلال، من خلال "استجداء" رد صاروخي فلسطيني على عدوانها من التعرف على العديد من المتغيرات في السلوك، الذي اتخذته الفصائل في محاولتها للرد على العدوان الإسرائيلي، ولعل المناورات التي أجرتها قوات الاحتلال مؤخراً، والخاصة "بقوات الهندسة" من خلال سيناريوهات اعتمدت على تلك المتغيرات في السلوك الفصائلي، قد أدت إلى قناعة قوات الاحتلال بضرورة فتح محاور جديدة وإنشاء ممرات وطرق كي تسلكها المدرعات والدبابات لدى اقتحامها للقطاع في حرب قادمة، معتمدة على نتائج جولة القتال الأخيرة، كما أشار الموقع الإلكتروني للجيش الإسرائيلي [الملف - 2012/3/27]. وقد شمل هذا التدريب على نحو خاص قيادة جرافات "D9" الضخمة، بهدف تسوية مناطق، أي القيام بعمليات هدم وتدمير واسعة النطاق، وإقامة ممرات للمركبات المدرعة والقوات البرية والمدنية من التحرك بسهولة، إذ إن هذه القوات، كتائب الهندسة والمعدات الميكانيكية، تقوم قبل غيرها بعملية الاختراق لتمهيد الطريق الآمن أمام قوات الاحتلال الأخرى.

السيناريو الذي تم تدريب هذه القوات عليه، يتضمن بشكل أساسي، تقسيم قطاع غزة إلى "وحدات قتالية" تمكن الجيش الإسرائيلي من الفصل بينها بغية الانفراد بكل وحدة أو أكثر في وقت واحد، وقد يستلزم الأمر "شق طرق جديدة" هي بمثابة مسارات أكثر أمناً لتحرك القوات وعزل الوحدات عن بعضها، ويشير الموقع المشار إليه، إلى أن مقاتلي جيش الاحتلال من قطاع الهندسة، ينضمون فيما بعد للاختراق، للعمل كجنود في المعركة، وقد تدربوا جيداً للقيام بالمهام القتالية المباشرة!

ليس سلاح الهندسة في الجيش الإسرائيلي هو المنتفع الوحيد من جراء دراسة العبر من العدوان الأخير على قطاع غزة، فقد كان هناك هدف آخر ذو أهمية كبيرة يتعلق باختيار متجدد للقبة الحديدية التي أقامتها إسرائيل بهدف التصدي المبكر لإطلاق الصواريخ الفلسطينية، كان ذلك هدفاً دائماً من أهداف

كل عدوان شنته إسرائيل على القطاع طوال السنوات القليلة الماضية، وفي كل مرة، كان جيش الاحتلال يجري التعديلات اللازمة على "القبة الحديدية" بما يجعلها أكثر جدوى، هذه المرة، العدوان الأخير، تجاوزت إسرائيل مثل هذا التجديد بعدما تبين لها أن القبة الحديدية باتت قادرة على التصدي لحوالي ثمانين في المائة من الصواريخ التي تطلق من قطاع غزة، ورغم أن هذه النسبة العالية موضع شك من قبل العديد من المحللين العسكريين الإسرائيليين، إلا أن الأهم، هذه المرة، تشير المصادر العسكرية الإسرائيلية، إلى أن منظومة القبة الحديدية، نجحت، هذه المرة، في التمييز بين الصواريخ المتوقع سقوطها في المناطق المفتوحة، وبين تلك الصواريخ الموجهة للمناطق المأهولة، بين الصواريخ الخفيفة والأبعاد المحدودة، وتلك المتوسطة والكبيرة الموجهة إلى العمق، فقد باتت منظومة القبة الحديدية، نتيجة لقدرتها على التمييز بين هذه الصواريخ على اختلاف مداياتها، من الامتناع عن إضاعة التصدي على اعتراض الصواريخ الموجهة إلى مناطق مفتوحة، ونجحت، حسب هذه المصادر باعتراض ثمانين بالمائة من الصواريخ الموجهة إلى العمق الإسرائيلي، وهذا ما يفسر هذه النسبة (80 في المائة)، إذ إن النظام تعتمد أن لا يتصدر لتلك الصواريخ الموجهة إلى مناطق مفتوحة غير أهلة بالسكان، واقتصر الأمر على التصدي لتلك الصواريخ الموجهة إلى العمق الإسرائيلي، فكانت هذه النسبة، إذ نجحت بعض الصواريخ في الوصول إلى المناطق المفتوحة، بشكل متعمد تقريباً!!

مع ذلك، فإن استمرار وصول 20 في المائة من الصواريخ، بسبب إرباكاً هائلاً للوضع الداخلي في إسرائيل، إذ إن ذلك لن يردع الفلسطينيين عن مواصلة إطلاق الصواريخ، حتى لو وصل منها عدد قليل، إذ إن هذا كاف تماماً لإثارة الذعر والخوف للمستوطنين وتشويش الحياة في المستوطنات والقرى القريبة من المناطق المفتوحة، وهذا يعني أن نظام القبة الحديدية لا يوفر ردعاً وقائياً كافياً، مما لا يجعل من الرهان على هذا النظام مقبولاً، الأمر الذي سيدفع بإسرائيل إلى هجوم قوائي - بقتل أو التهديد بقتل مطلقي الصواريخ، حسب المحللين العسكريين والسياسيين في إسرائيل، إذ يبدو أن حرباً واسعة النطاق على قطاع غزة، لا مفر منها، والمسألة تتعلق بالوقت المناسب وبالاستعداد الكافي. وهذا ما عبّرت عنه أوساط سياسية نافذة في إسرائيل، لعل أبرزها وأهمها، ما أشار إليه وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان مؤخراً، من أن لا وجود للتهديّة مع قطاع غزة، إذ لا يمكن تجاهل ما أسماه "تعاضم قوة الفصائل الفلسطينية"، إذ إن القادم أشد وأقوى، حسب تصريح لصحيفة "يديعوت أحرانوت" [2012/3/26].

لكن، ماذا عن الجانب الفلسطيني؟! هل اتخذ العبر والدروس، واستفاد من تجربة ونتائج العدوان الأخير على قطاع غزة.. لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال، إلا في ظل نتائج الحرب الإسرائيلية المقبلة؟!  
وكالة سما الإخبارية، 2012/3/28

### 53. كهرياء غزة عنوان الفصل بين الضفة والقطاع

هاني المصري

فرضت أزمة كهرباء غزة نفسها بقوة على المشهد السياسي كونها مسألة إنسانية، وزادت التوتر بين سلطة غزة وسلطة الضفة، وبين "حماس" ومصر، وألقت بظلالها السوداء على المصالحة التي تشهد في الآونة الأخيرة تدهوراً غير محدود ينذر بالوصول إلى مرحلة ما قبل التوقيع على اتفاق القاهرة.

"حماس" تعتبر أن هناك مؤامرة تشترك فيها إسرائيل وحكومة سلام فياض وأجهزة أمنية مصرية؛ هدفها في الحد الأدنى دفعها للموافقة على دخول البترول لغزة من المعابر التي تسيطر عليها إسرائيل، وفي الحد الأقصى تسعى إلى إسقاط سلطة الأمر الواقع في القطاع من بوابة تأزيم الأوضاع المعيشية.

وتعتقد "حماس" أن الحجة لتمرير هذه المؤامرة هي الحفاظ على الوحدة الإقليمية بين الضفة والقطاع، وإحباط المخطط الإسرائيلي الرامي إلى رمي غزة في حضان مصر؛ للتخلي عن جميع مسؤوليات الاحتلال عنه المترتبة عليه في القانون الدولي، ولقطع الطريق على أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية كونها لا يمكن أن تقوم دون غزة بحكم الوحدة الإقليمية، وكونها جزءاً من الأراضي المحتلة العام 1967، وما تبقى من أراضي الدولة العربية المنصوص عليها في قرار التقسيم، وارتباط التاريخ والمصير، وانسجاماً مع قرارات الأمم المتحدة والاتفاقات المبرمة بين المنظمة وإسرائيل.

حجة "حماس" لرفض المعروض عليها ولتأكيد وجود المؤامرة أن وصول البترول من معبر كرم أبو سالم أو أي معبر تسيطر عليه إسرائيل؛ يعني أنه سيكون خاضعاً تماماً للاحتلال، وأنه سيباع وفق الأسعار الإسرائيلية، أي بضعف سعره الحالي في القطاع على الأقل، وهذا يضع على سلطة "حماس" وعلى المواطن الغزي أعباء إضافية لا قبل لهم بتحملها، كما أن هذا سيعود على السلطة في الضفة بفوائد مالية ترجع إلى أموال المقاصة التي ستجمعها إسرائيل من البترول الداخل إلى غزة، وتحوّل معظمها لها وفقاً لبروتوكول باريس الاقتصادي. وأكدت "حماس" أن قطر وغيرها من البلدان العربية وغير العربية أبدت استعدادها لتزويد قطاع غزة بالبترول مجاناً، وأن على مصر تسهيل وصوله ليتم حل الأزمة التي تهدد بالانفجار في قطاع غزة، والذي تحاول "حماس" ألا يكون موجهاً ضد سلطتها، وإنما عبر الحدود مع مصر كما حدث سابقاً حين اخترق مئات الآلاف من الغزيين الحدود إلى مصر.

بالرغم من النقطة الوجيهة في وجه نظر "حماس" المتعلقة بمضاعفة سعر البترول؛ إلا أنها تتجاهل أن دخول البترول من مصر التي تعاني من أزمة في كميات البترول يزيد من أزمتها، لأنه مدعوم من الحكومة المصرية، ولا يجوز أن يتبعه بنفس السعر الذي يشتري به المواطن المصري، كما تتجاهل تحمل جميع مسؤولياتها تجاه تسديد فاتورة البترول من خلال زيادة حصتها، لأن الحكومة في رام الله تساهم في سدادها، وهي الآن بعد تفاقم أزمتها المالية لا تستطيع كما تقول سراً بقوة متزايدة وعلناً بشكل لافت الاستمرار في دفع فاتورة "الانقلاب" في غزة، خصوصاً إذا تفاقمت الأزمة المالية، وإذا نفذت إسرائيل تهديداتها ضد السلطة.

نقطة ضعف رواية "حماس" أنها لا تقيم أي وزن للدعاء الصحيح بأن سياستها الرامية لحل كل مشاكلها واستيراد البضائع عن طريق مصر يعفي الاحتلال من مسؤولياته ويعمق الفصل بين الضفة والقطاع، في حين أن إسرائيل ملزمة وفقاً للقانون الدولي بتوفير الخدمات وحرية تنقل الأفراد والبضائع، وأنها ستبقى محتلة ما دامت تمارس أي نوع من أنواع التأثير عليه، وهي تمارس كل أنواع التأثير بالحصار والعدوان والاعتقالات واحتلال شريط في القطاع وتوسيعه كلما أرادت، إلى حد إعادة الاحتلال كما حدث في حرب الكوانين 2008 - 2009.



نقطة قوة رواية "حماس" تظهر بضرورة فحص مدى استعداد قطر أو غيرها لتمديد غزة بالبتترول مجاناً، ومدى إمكانية تحقيق ذلك عملياً، من حيث هل تستطيع إسرائيل ذلك أم لا؟ المعضلة حول أزمة كهرباء غزة تظهر بأنه لا يوجد حل لها يحفظ توريد البتترول والوحدة الإقليمية بين الضفة والقطاع، ويحمل الاحتلال المسؤولية إلا بإنهاء الانقسام المدمر، وهذا أمر يظهر حالياً أكثر من أي وقت مضى، بعد تجميد المصالحة على إثر "إعلان الدوحة" بأنه أمر بعيد المنال. فما دام الانقسام في النظام السياسي ستذهب غزة بإرادة من سلطتها، وهذا هو الخطير جداً، أو دون إرادة منها إلى الانفصال أكثر وأكثر والارتقاء بحضن مصر، فلا يعقل ألا تزود غزة بما تحتاجه، لأن إسرائيل تريد أن تفصل أي علاقة بينها وبين غزة، وهذه سياسة معلنة إلى حد أن بعض الوزراء الإسرائيليين يصرحون علناً بضرورة اتخاذ قرار إسرائيلي يقطع أي صلة بين إسرائيل وغزة. السياسة الإسرائيلية الممارسة هي تطبيق هذا القرار ببطء وبالتدرج؛ حتى لا تتحمل عواقبه، فلنتحمل المسؤولية عن أزمات غزة الأطراف الفلسطينية المتنازعة ومصر وليس إسرائيل. إذا تحققت الوحدة للنظام السياسي الفلسطيني في الضفة والقطاع بكل مؤسساته ومكوناته لن يكون نفس التأثير لسياسة الفصل الإسرائيلية، بل إن الوحدة ستؤدي إلى ارتداد السحر الإسرائيلي على الساحر. أما في ظل استمرار الانقسام وعدم الاستعداد للحل وهو استعادة الوحدة، ستتسير الأمور نحو ترسيخ الانقسام وتحول سلطة "حماس" أكثر وأكثر إلى سلطة مستقلة، وهذا يجعل العراقيين التي تواجه الجهود والمبادرات الرامية إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة أكبر وأكبر وأكبر. طبعاً لو توفرت الإرادة السياسية اللازمة لدى الأطراف المتنازعة ل يتم تجاوز الخلافات، سواء بتطبيق "إعلان الدوحة" أو بالتخلي عنه وتطبيق "اتفاق القاهرة" من مختلف جوانبه، والعمل في نفس الوقت، وفي كل الأحوال؛ للتوصل إلى إستراتيجية جديدة وبرنامج سياسي يجسد القواسم المشتركة، ومن دونها لا يمكن أن يكون للمصالحة معنى حقيقي، ولا يمكن للحكومة أن تقبل، ولا للمؤسسات، وخصوصاً الأجهزة الأمنية أن توحد، وأن تكون تخضع للمصلحة الوطنية العليا وسيادة القانون وبعيداً عن الحزبية. إن عدم مبادرة القوى، خصوصاً أطراف النزاع المباشرة للحل وإنهاء الانقسام ضمن مشروع وطني يهدف إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة وحق العودة وحق جماهير شعبنا في الداخل بالمساواة الفردية والقومية، سيجعلها تفقد ما لها من شرعية ومصداقية وسيجعل هذه المهمة مطروحة أكثر وأكثر وأكثر على الشعب الذي سيتصدى لها ويتحمل مسؤولياته، كما فعل دائماً منذ نشوء القضية الفلسطينية وحتى الآن. فالحاجة أم الاختراع، والوحدة حاجة وضرورة لا غنى عنها وليست خياراً من الخيارات يمكن الأخذ به والإقلاع عنه. فالشعب الفلسطيني سيتحرك عاجلاً أم آجلاً.

المركز الفلسطيني للاعلام والأبحاث (بدائل)، 2012/3/27

## 54. الصعود النظري للمقاومة الشعبية

د. أحمد جميل عزم

جاء في تقدير استراتيجي صادر عن "مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات"، في بيروت، والقريب من "حماس"، أن خيار المقاومة الشعبية في الساحة الفلسطينية "بدأ يستعيد شيئاً من زخمه النظري، في الآونة الأخيرة، في ظل تعطل المقاومة المسلحة في الضفة الغربية، وحالة التهدة السائدة نسبياً في قطاع غزة، ما جعل المقاومة الشعبية القاسم المشترك والحل التوافقي المتاح في هذه المرحلة الحساسة

من عمر الفلسطينيين". يعتبر التقدير أنّ هذه المقاومة "نظرية دون تطبيق"، وأنّ الأمر "ما يزال أسيراً لمنطق النظرية والشعار المجرد، ولم يغادر بعد مربع التنظير السياسي والإعلامي". ومن اللافت أنّ التقدير يشير إلى "استمرار حالة الانقسام والانفصال بين الضفة والقطاع، ورغبة طرفي الانقسام في الحفاظ على مصالحهما السياسية والأمنية، التي تركزت طيلة السنوات الماضية". ينشأ من التقرير من إمكانية تحول المقاومة الشعبية إلى أسلوب عمل مهم، ويعتقد أنّها "سوف تراوح في حدودها الضعيفة الراهنة... على الأقل في ظل استمرار الانقسام الفلسطيني الفعلي". الملاحظ أنّ التقدير بُني على قراءة مواقف الفصيلين الرئيسيين، "فتح" و"حماس"، استناداً إلى فرضية ضمنية مفادها أنّهما سيبقيان المهيمنين الرئيسيين على مجمل مفاتيح العمل الفلسطيني، وأنّهما لا يتبنيان النهج حقاً. وتتجاهل هذه المقاربة أنّ كثيراً من الحركات الاجتماعية والسياسية العالمية والعربية الراهنة، يحركها شباب ومستقلون، ليكونوا "صاعق التفجير"، ما يحفز القوى السياسية الكبرى، أو جماهيرها، على الالتحاق بموجات الحراك الشعبي. وعملياً، فإنّ نماذج المقاومة الشعبية الراهنة في فلسطين، يقوم بها إمّا مستقلون، أو أفراد يتحركون بمعزل عن فصائلهم، بدون قرار منها، وبدون أن يتركوها. كما يتجاهل التقدير أن الحركات الجماهيرية تنتقل أحياناً إلى مرحلة الانفجار بدون تدرج وبدون قرار. يقصد التقدير بمسألة الصعود النظري، أنّ نهج المقاومة الشعبية يبقى شعارات بدون تطبيق. وعملياً، يعترف الناشطون في هذا الميدان من المقاومة بمحدودية دوره حتى الآن. ففي قطاع غزة، لا يبدو أنّ هناك إمكانية، أو تصوراً حقيقياً لممارسته، باعتبار أن قوات الاحتلال غير موجودة على الأرض هناك. وفي الضفة الغربية، فإنّ هذا النهج محصور في المناطق (ج)، التي تسكنها نسبة لا تتعدى 4% من أهالي الضفة، رغم أنها تشكل نحو 60% من مساحتها. ويشير هؤلاء الناشطون إلى النتائج المتواضعة التي تحققت حملات مقاطعة البضائع الإسرائيلية، إذ تستهلك الضفة ومعها القطاع نحو 4 مليارات دولار من هذه البضائع سنوياً. وانشغل الشارع الفلسطيني مؤخراً بصور وزعها ناشطون في الإعلام المجتمعي والالكتروني لمسؤولين في الضفة يقدمون العصائر الإسرائيلية في اجتماعاتهم ولقاءاتهم الرسمية، ما يثير تساؤلاً حول جدية المقاطعة. ولكن مسألة الصعود النظري يُمكن أن يُقصد بها أمر آخر، ويمكن أن نتحدث هنا عن صعود مهم. إذ تتبلور بالفعل نظرية لمفهوم هذه المقاومة، ومعالم يطرحها الناشطون، أهمها أنّ برامج هذه المقاومة تشمل كل فلسطين، من النهر إلى البحر، على اعتبار أنّ سياسات الفصل العنصري الصهيونية تشمل كل فلسطين. وهناك عمليات وبرامج وجمعيات غير حكومية تُشكّل بين قطاعات فلسطينية مختلفة، من النقب إلى الجليل، وصولاً إلى الضفة وغزة. ونرى في حملات فتح شارع الشهداء في الخليل، مثلاً، مثل هذا الحضور للقوى الفلسطينية المختلفة، وهناك حملة تضامن عالمية نشطة، تتحول تدريجياً إلى مؤسسات وأطر عمل محددة لها وجوه شعبية، تكتسب تدريجياً مكانة رمزية، وتتحول إلى مرجعية عملية لكثير من الأنشطة. ولا يستثني غالبية القائمين على هذه الحملات الحق في استخدام جميع أنواع المقاومة، بما فيها المسلحة، وإن تجنّبوا لأسباب وحسابات سياسية ولوجستية راهنة. عملياً، هناك لجان شعبية فاعلة ونشطة، وهناك أفكار تتبلور، وأطر مؤسسية عابرة لمناطق الشتات والوطن الفلسطيني، تقوم على تطوير هذه المقاومة. وفي الماضي، حتى في الثمانينيات، لعبت لجان شبيهة تابعة لفصائل يسارية صغيرة حينها، دوراً في إنضاج ظروف دفعت "فتح" والإخوان المسلمين إلى تبني نهج المقاومة الشعبية، كما ظهر في انتفاضة 1987. لذا، فالإيجابي هو التبلور النظري المتزايد لأفكار

المقاومة الشعبية، ولكن ما يزال هناك الكثير من العمل والتشبيك للتحويل إلى مواجهة جماهيرية متكاملة ويومية في كل فلسطين.

الغد، عمان، 2012/3/28

## 55. حصار غزة بالوقود يكشف تأمر السلطة

ماجد أبو دياك

من حق أهل قطاع غزة أن يحصلوا على الوقود دونما تنغيص على حياتهم، وأن لا تكون المناكفات السياسية سببا في حرمانهم من ضرورة من ضرورات الحياة. وإذا كان قُدر للفلسطينيين أن يواجهوا أقسى أنواع الاحتلال الذي لم يكتف بجرمانهم من أرضهم، وإنما من حقوقهم كبشر، فإن من حقهم أن يحصلوا على الدعم اللازم لصلوهم في وجه الاحتلال من قبل إخوانهم العرب، لا أن يتأمر عليهم البعض منهم جنبا إلى جنب مع السلطة الفلسطينية التي تتشدد بالمصالحة.

إذا صح ما كشفته حماس عن وثيقة صادرة عن اجتماع فلسطيني - أردني - إسرائيلي - مصري لتشديد الخناق على غزة، فهو يفسر سبب التوقف المتعمد بين الفينة والأخرى لضخ الوقود لغزة لأسباب واهية تسوقها السلطة الفلسطينية.

ويبقى هذا الكلام صحيحا ما لم يثبت عكسه طالما أنّ هذه الدول ترى في حماس عائقا أمام التسوية التي لا تزال هذه الدول تحتفظ بجنتها رغم موتها، وإلا فما مسوغ تقتير مصر بالوقود وإصرار السلطة على تزويد غزة بالوقود الإسرائيلي مرتفع الثمن، والذي يوازي أضعاف الوقود المستورد من مصر! عجا كيف تهاجم السلطة الفلسطينية وكثير من العرب "إسرائيل" لما تفعله بالفلسطينيين ويحاولون استصدار قرارات ضدها، وأخرها قرار مجلس حقوق الإنسان بالتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين بسبب الاستيطان، وهم في الوقت ذاته يمارسون أفعالا شبيهة بـ"إسرائيل" أو يتمهون ويتجاوزون معها لحصار المقاومة وإخضاع كل الشعب الفلسطيني لقبضة "إسرائيل"! لا تفسير لهذا التضارب والتعارض إلا أنّ هؤلاء يمارسون عملية النفاق ويحاولون التغطية على عوراتهم التي انكشفت بعد فشل عملية التسوية التي قادوا الشعب الفلسطيني إليها وكانت سببا في تغول "إسرائيل" أكثر فأكثر على الحقوق الفلسطينية.

لم يعد أحد من الشعوب يثق بهؤلاء وهو يراهم يتفاوضون مع "إسرائيل" في العلن وربما يحكيون المؤامرات معها في السر ظنا منهم أنّ ذلك يضعف المقاومة ويمهد الطريق من جديد لمزيد من التنازلات للعدو.

وإذا ظن هؤلاء أنّهم بمنأى عن ثورات شعوبهم فهم واهمون، وإذا اعتقدوا أنّ الشعوب لم يعد بمقدورها استكمال ثوراتها التي حققت إنجازات في عدد من الدول العربية فهم يلعبون بالنار، فإنّ فلسطين وقضيتها ستكون وقودا لثورات العرب ومدخلا لتحفيز الشعوب العربية لمواصلة جهادها وصولا إلى المحتل الإسرائيلي.

كما أنّ المصالحة الفلسطينية التي تتكئ عليها السلطة الفلسطينية لحماية موقفها العاجز ووضعها المنهار لن تحميها ولن تعطي الغطاء لها للاستمرار في نهج الاستجداء والتخاذل، إن لم نقل التأمير على الشعب الفلسطيني.

الشعب الفلسطيني، كما عودنا دائماً، لن يسكت على الذل والامتهان ولن يقبل أن يقوده ثلة من المستسلمين إلى أحضان "إسرائيل"، وسيأتي اليوم الذي يقول فيه كلمته كما قالها في 1987 و1999 و2008.

السبيل، عمان، 2012/3/28

56. كاريكاتير:



الايام، رام الله، 2012/3/27